اللسانيات العربية

Allisaniyat Al Arabiyah

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية

العدد ٣ جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ مارس ٢٠١٦م

- تيسير النحو: من هاجس الإحياء إلى مقتضيات التعليم التطبيقية

- إعادة تبويب أبواب النحو على ضوء معاني الكلام

- المعاجم اللسانية العربية وأسس الصناعة المعجمية - قراءة وصفية تحليلية في آليات التصنيف

- التصور الاستعاري لبنية المسار في اللغة العربية

- الفونولوجيا المستقلّة القطع و نماذج من تطبيقاتها على العربيّة

- من إشكاليّات القدرة التواصليّة

- لغة النزاع في القضايا الدوليّة: دراسة لسانيّة تداوليّة

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولا يسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

المعاجم اللسانية العربية وأسس الصناعة المعجمية:
قراءة وصفية تحليلية في آليات التصنيف.

A Lexicographic Assessment of Arabic Dictionaries of Linguistics

الدكتور: حاج هني محمد

ملخص البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بجهود العرب المحدثين في مجال صناعة المعاجم اللسانيّة، وذلك برصد أهم المصنّفات التي تم إنجازها في هذا الحقل اللغوي الجديد، وتعريف القارئ – مبتدئاً أم متخصّصاً– بمختلف نماذجها، وأهم مجالاتها المعرفية، مع تحديد أغراضها العلمية والتعليمية والتداولية والثقافية. بعد هذا، اتجهت الدراسة إلى الكشف عن مدى استجابة هذه القواميس المتخصّصة لأسس الصناعة المعجمية الحديثة، ورصد الآليات المعتمَدة في بنائها، وذلك بدراسة أنماط ترتيبها، وتحديد أنواع التعاريف التي تضمّنتها، وكشف أشكال الإحالة فيها، وأخيراً وصف ملاحقها. وكان الهدف من كل هذا هو تثمين المنجَز، وكشف جوانب القصور فيه، بغية الارتقاء بالمعاجم اللسانية العربية، حتى تلبي حاجات الدارسين من جهة، وتواكب التطورات المتسارعة لهذا المجال الحيوي من جهة ثانية، وتقدم المصطلح اللساني لطالبه بأيسر طريقة من جهة ثالثة، حتى يسهل استيعابه والاستفادة منه لاحقاً.

ولكي تؤدي المعاجم اللسانية العربية وظائفها على أكمل وجه لابد من الاهتمام بهذه المصنفات شكلاً، ومضموناً، ومنهجاً، حتى تستجيب لأسس الصناعة المعجمية الحديثة. ولابد لتحقيق هذه الغاية من معرفة الأسس التي تبناها مؤلفو تلك المعاجم لصناعة هذه المؤلّفات، وإلى أيّ حدّ استجابت معاجمهم لمبادئ الصناعة المعجمية الحديثة.

(جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف)

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

ABSTRACT:

The present study is an attempt to assess the efforts of contemporary Arabs in the compilation of linguistic dictionaries. Their work is assessed on the basis of the principles of modern lexicography, namely those governing the ordering of linguistic terms, their definition, and their methods of reference and indexing.

In order to perform their function and provide students with easy-to-access linguistic terminology, Arabic dictionaries of linguistics must conform in their form, content, and methodology the principles and standards required by modern lexicography.

مقدمة:

تُعد المصطلحات مفاتيح العلوم؛ فلا يمكن تصور قيام علم دونها، لأنها هي التي تحدد درجة نضج العلوم والمعارف بمقدار توفقها في بناء أنساق المفاهيم التي يحيل عليها مجال معرفي معين. وباعتبارها حقلا لغويا جديدا، تسعى اللسانيات جاهدة لبناء معجمها الخاص الذي يحدد استقلاليتها ويضبط مجالها ضمن شبكة العلوم الإنسانية المستحدثة. وقد حاول اللسانيون العرب نقل هذا العلم إلى العربية، سعيا منهم إلى مواكبة البحث اللغوي الحديث، وتطلّب الأمر رصد المصطلحات التي تؤسّس لهذا العلم، فكانت الحاجة ماسة لوضع معاجم خاصة يعتمدها الدارس لاكتساب أبجديات هذا الحقل المعرفي الجديد.

ويسعى هذا البحث إلى تتبع مسار التأليف المعجمي في حقل اللسانيات، وذلك بالتعريف بجهود العرب المحدثين في مجال صناعة المعاجم اللسانيّة، ورصد ما تم إنجازه في هذا المجال المعرفي، والكشف عن مدى استجابة هذه المصنّفات لأسس الصناعة المعجمية الحديثة، وآليات تصميمها، انطلاقا من دراسة أنماط الترتيب، وتحديد أنواع التعاريف، وكشف أشكال الإحالة فيها، ووصف ملاحقها.

والهدف من كل هذا هو تثمين المنجز، وكشف جوانب القصور، بغية الارتقاء

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

بالمعاجم اللسانية العربية لتنجح في تحقيق معادلة ثلاثية الأبعاد: تلبية حاجيات الدارسين من جهة أولى، ومواكبة التطورات المتسارعة لهذا المجال الحيوي من جهة ثانية، وتقديم المصطلح اللساني للمتلقي بأيسر السبل من جهة ثالثة، ليسهل استيعابه والاستفادة منه.

١- المعجم اللساني العربي:

أ- تعريفه:

هو معجم متخصّص- أحادي اللغة أو متعدّدها- يضم أكبر رصيد من المصطلحات اللسانية المقرونة بالتعريف والشرح، والمرتّبة ترتيباً ألفبائيّاً أو موضوعياً، قد يلجأ المعجمي فيه- أحياناً - إلى الاستعانة بجملة من الرموز والأشكال لتوضيح المفاهيم المتنَاولة في المتن من جهة، وتسهيل الاستعمال من جهة أخرى.

ويهدف هذا النوع من المعاجم إلى حشد المصطلحات اللسانية -على اختلاف مدارسها وتنوع أصولها- في مؤلَّف واحد ييسر الاطلاع على مفاهيم هذا العلم، ويسمح بالتعريف بما جدّ من جديد في هذا الحقل المعرفي؛ فقد «أضحت اللسانيات قطب الرحى في التفكير الإنساني الحديث من حيث بلورة المناهج والممارسات، وأصبحت بذلك مفتاحاً لكل حداثة»[١].

ولهذا يسعى الدارسون إلى التحكم في مفاتيح هذا العلم من خلال الإلمام بمصطلحاته، سواء في الجانب النظري وما يرتبط به من علوم، على غرار «علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللغة التاريخي وعلم الدلالة وعلم الصرف وعلم النحو»[٢]، أو في الممارسة التطبيقية وما يتفرع عنها من تخصصات، مثل «التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء وتعليم اللغات والمختبرات اللغوية والاختبارات اللغوية وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الآلي وصناعة المعاجم»[٣].

ب- تاريخه:

يعود الاهتمام ببناء معاجم لسانية في العالم العربي إلى أربعة عقود خلت؛ إذ لم تظهر المعاجم العربية مكتملة في ميدان اللسانيات إلاّ في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وبالتحديد سنة١٩٧٧ ، تاريخ صدور أول محاولة استقرائية للمصطلحات المتداولة لدى بعض اللسانيين العرب، والتي قام بها محمد رشاد الحمزاوي، في مصنَّفه

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

«المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية»[٤]. وبعد ذلك توالت المحاولات المعجمية للغويين العرب في هذا المسعى، سواء لدى الأفراد، أو الجماعات، بل حتى لدى الهيئات المختصة التي كان لها إسهام بالغ في هذا المجال[٥].

وعليه يمكن القول إنّ ما نُشر قبل هذا التاريخ لا يعدو أن يكون عبارة عن ملحقات اصطلاحية لبعض الكتب المترجمة أو المؤلّفة، هذا إذا استثنينا ما وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة من مصطلحات لسانية، وبخاصة في مجال الصوتيات.

وقد ظهرت في فترة لاحقة العديد من الدراسات والبحوث النقدية التي تناولت بالدراسة والتحليل متون هذه المعاجم اللسانية[٦]، بغية تثمين إنجازات المعجميين اللسانيين العرب، وكشف جوانب القصور لديهم، والارتقاء بهذه المصنّفات.

ج- نماذجه:

لقد صنف اللغويون العرب المحدثون عددا لا بأس به من المعاجم اللسانية، يمكن توزيعها حسب عدد اللغات التي تضمنتها إلى ثلاث فئات، هي:

١- المعاجم اللسانية أحادية اللغة: وهي:

أ- معجم علم الأصوات:

وضعه محمد علي الخولي، صدر عن مكتبة لبنان، بيروت، سنة ١٩٨٢م، يقع في ١٩٣ صفحة، ويضم ٨٦٤ مدخلاً، يورد فيه المصطلح الصوتي ثم يعرفه[٧].

ب- معجم الصوتيات:

من تأليف رشيد عبد الرحمن العبيدي، طبعه مركز البحوث والدراسات الإسلامية بالعراق، سنة ٢٠٠٧م، يشتمل المعجم على ٢٩٣ مدخلاً، موزعة على ٢٥١ صفحة، يورد واضعه المصطلح الصوتي ثم يعرفه تعريفاً مطولاً، مع الإحالة إلى المصدر في الهامش[٨].

ولا يفوتنا هنا أن ننبه إلى أنّ الثقافة العربية لاتزال تفتقد للمعجم اللساني الأحادي اللغة، ولكن إدراج المعجمين السابقين ضمن هذه الفئة جاء على سبيل التجوز، على اعتبار أنّ هذين المصنّفين يخصان حقل الصوتيات، وهذا الأخير تشكل مصطلحاته النصيب الأوفر من الرصيد المصطلحي للعديد من المعاجم اللسانية محل الدراسة[٩]،

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

مثلما هي الحال مع معجم «المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية» لمحمد رشاد الحمزاوي[١٠]، والمعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات في طبعته الأولى[١١].

٢- المعاجم اللسانية ثنائية اللغة: ومن ذلك:

أ- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب:

وهو معجم ثنائي اللغة اشترك في تأليفه مجدي وهبة وكمال المهندس، صدرت الطبعة الأولى منه سنة ١٩٧٨، وأعيد طبعه ثانية سنة ١٩٨٤م، تتوزع مادته على ٤٥٤ صفحة، تحوي ٢١٢٨ مدخلاً عربياً، و٢١٢٨ مقابلاً إنجليزياً، يورد المصطلح العربي ومقابله الإنجليزي مع تعريفه[١٢] باللغة العربية [١٣].

ب- معجم المصطلحات اللغوية والصوتية (إنجليزي- عربي):

صنفه خليل إبراهيم حمّاش، سنة ١٩٨٢، صدر عن منشورات معهد تطوير تدريس اللغة الإنجليزية، بغداد، العراق، يقع في حدود ٢٦٠ صفحة[١٤].

ج- معجم علم اللغة النظري (إنجليزي/عربي) مع مسرد إنجليزي- عربي:

ألفه محمد علي الخولي سنة ١٩٨٢م، يقع في نحو ٤٠١ صفحة، واشتمل على فروع اللسانيات النظرية، من صوتيات ونحو وصرف وعلم دلالة، ويضم ٤٦١٦ مدخلا إنجليزياً، و ٥٣٦٧ مقابلا عربياً، يذكر المؤلف فيه المصطلح الإنجليزي ومقابله العربي، ثمّ يتبعه بتعريف مناسب[١٥].

د- معجم علم اللغة الحديث (عربي/إنجليزي وإنجليزي/عربي):

هو أول معجم[١٦] لساني ثنائي اللغة تؤلفه نخبة من اللغويين العرب[١٧]، طُبع سنة ١٩٨٣م، حجمه ٢٥٥ صفحة، احتوى القسم العربي منه على ٢٧٠٥ مصطلحا، أمّا القسم الإنجليزي منه فاشتمل على ٢٥٨٢ مدخلاً، يذكر المعجم المصطلح الإنجليزي ومقابله العربي دون تعريف [١٨].

هـ- قاموس اللسانيات(عربي/فرنسي وفرنسي/عربي) مع مقدمة في علم المصطلح:

من وضع عبد السلام المسدي سنة ١٩٨٤م، جاء في ٢٥٠ صفحة، وفيه مقدمة في المصطلحية ضمت ٩٦ صفحة، ويشتمل القسم العربي على ٤٠٨٨ مدخلاً، أما القسم الفرنسي فيجمع ٤٣٩٧ مصطلحاً

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

يورد المدخل العربي ومقابله الفرنسي بدون تعريف[١٩].

و- معجم اللسانية (فرنسي/عربي) مع مسرد ألفبائي بالألفاظ العربية:

ألفه بسام بركة، صدر المعجم سنة ١٩٨٥م، وهو مكوّن من ٢٩٨ صفحة، وقدرت مداخله الفرنسية بحوالي ٣٤١١ مدخلاً، أمّا مقابلاتها العربية فبلغت ٤٧٥٢ مقابلاً، كما احتوى على مسرد عربي يقع في حدود ٦٣ صفحة، يورد المصطلح الفرنسي ومقابلاته العربية[٢٠].

ز- معجم علم اللغة التطبيقي (إنجليزي/ عربي):

من تصنيف محمد علي الخولي، سنة ١٩٨٦م، جاء في حدود ١٧٧ صفحة، واشتمل على مقدمة، ومسرد عربي من ٣٢ صفحة، وهذا المعجم تكملة لمعجم علم اللغة النظري؛ وفي ذلك يقول المؤلف:«رأيت أنّ من الواجب استكمال الفرع الآخر من علم اللغة، ألا وهو علم اللغة التطبيقي»[٢١]. يضم هذا المصنّف ١٨٣٩ مدخلاً إنجليزيا، يقابلها ٢٠٩٠ مقابلاً عربياً، يذكر واضعه المصطلح الإنجليزي ومقابله العربي، ثم يضع له تعريفا مناسبا من حيث حجم المعلومات التي يتضمنها[٢٢].

ح- معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي/عربي) مع ١٦ مسردا عربياً:

وضعه منير رمزي بعلبكي، طبع سنة ١٩٩٠م، واشتمل على ٨٠٦ صفحة، قُدرت عدد مداخله بنحو ٨٥٣٣ مدخلاً، يذكر البعلبكي المصطلح الانجليزي، ويضبط مجاله بين قوسين، ثمّ يضع المقابل الذي يقترحه له، ثمّ يسرد المصطلحات العربية التي وُضعت له من قبل اللغويين العرب، وبعدها يعرف المصطلح ويشرحه بمثال إن أمكن، مع الإحالة إلى مرادفه في المعجم[٢٣].

ط- معجم اللسانية الحديثة (إنجليزي/عربي):

وهو معجم جماعي شارك في تأليفه كل من سامي عيّاد حنّا، وكريم زكي حسام الدين، ونجيب جريس، طبع هذا المعجم الصغير سنة ١٩٩٧م، اشتمل على ١٥٦ صفحة تضمنت ٢٢٥ مدخلاً إنجليزيا، يقابلها ٢٥٤ مقابلا عربياً، يتضمن المعجم بعض المصطلحات المتعلقة بمستويات التحليل اللساني، الصوتي والصرفي، والتركيبي والدلالي؛ يورد واضعوه المصطلح الإنجليزي ومقابله العربي مضبوطا

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

بالشكل، ثم يُردَف بالتعريف الذي يكون أحيانا موسعا[٢٤]، مع الاستعانة بالأمثلة البيانية، والرسوم التوضيحية، والأشكال والصور والخرائط أحيانا[٢٥]، ولعل هذا ما يميزه عن باقي المعاجم اللغوية الأخرى.

ي- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة (فرنسي-عربي وعربي- فرنسي)

من تأليف سمير حجازي، صدر عن دار الراتب الجامعية، بلبنان، سنة ٢٠٠٥م، يقع القسم العربي منه في ٣٠٩ صفحة، ويضم قسمه الفرنسي ٣٠٨ صفحة، تتوزع مادته على ٢٣٠ صفحة، يذكر حجازي المصطلح الفرنسي ومقابله العربي، ويردفهما بالتعريف، مع ترقيم المصطلحات [٢٦].

٣- المعاجم اللسانية ثلاثية اللغة:

أ- المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية (عربي/أعجمي وأعجمي/عربي):

ويعده المختصون أول معجم لساني متعدد اللغات يظهر للوجود في الثقافة العربية[٢٧]، من وضع اللساني التونسي محمد رشاد الحمزاوي، يقع في ٣١٨ صفحة، صدر القسم الأوّل منه سنة ١٩٧٧م، وظهر المعجم كاملا سنة ١٩٨٧م، وقد ضم ١٢٠٠ مدخل عربي، اختار منها ٤٦٦ مصطلحاً موحداً اعتماداً على الاطراد والإجماع والتراث والترجمة الصحيحة أو المعرب الشائع[٢٨]، ويشتمل المعجم الألفبائي العربي الأعجمي على المصطلحات اللسانية العربية مرقّمة ومرتّبة ترتيبا ألفبائيا مع مقابلاتها الأعجمية، فرنسية كانت أم إنجليزية، مدعّمة بالتعاريف المستقاة من المصادر[٢٩] التي يحيل إليها بدقة مباشرة[٣٠].

ب- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية:(ألماني/إنجليزي/عربي):

ألفته علية عزت عيّاد سنة ١٩٩٤م، وهو مكوّن من ٢٥٣ صفحة، ويضم ٩٦٤ مدخلاً ألمانيا، يقابلها ١١٤٥ مصطلحا عربيا، تذكر مؤلفته المصطلح الألماني[٣١] ومقابله الإنجليزي والعربي ثمّ تتبع ذلك بتعريف [٣٢].

ج- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية (إنجليزي/فرنسي/عربي):

وهو معجم[٣٣] لساني جماعي من وضع إميل يعقوب وبسام بركة ومي شيخاني، جاءت مداخله في حدود ٤١٣ صفحة، بلغ عدد مداخله الإنجليزية ١٩١١ مدخلاً،

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

أما الفرنسية فكانت ١٨٨٧ مدخلاً، في حين بلغت المقابلات العربية ٢٠٩٦ مقابلاً، وُضع فيه المصطلح العربي، ومقابله الإنجليزي والفرنسي على التوالي، ثم يأتي التعريف مع استخدام الشروح والإيضاحات أحيانا [٣٤].

د- المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي/فرنسي/عربي):

صدر سنة ١٩٨٩م، تحت إشراف مكتب تنسيق التعريب، التابع لجامعة الدول العربية، شارك في تأليفه نخبة من اللغويين العرب[٣٥] من بينهم: اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح. يقع المعجم في حدود ٢٧٦ صفحة، اشتملت ٣٠٥٩ مدخلاً إنجليزيّاً، وأمّا مقابلاتها العربية فكانت ٣٥٨٩ مدخلاً[٣٦]، تقع مواد المعجم في ١٥٣ صفحة، ترد فيها المصطلحات مرقّمة ومرتّبة ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، بدون ذكر تعاريف[٣٧] .

ويبدو أنّ المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات في طبعته الأولى لم ينل قبول الدارسين[٣٨] لأنّه يفتقد لسمة التمثيلية؛ فرصيده المصطلحي يبيّن اختصاص واضعيه، ويشير إلى انتمائهم اللساني؛ وفي هذا الصدد تمّ رصد (٩٨٩) مصطلحاً صوتياً من مجموع مصطلحات المعجم المقدرة بـ (٣٠٥٩) مصطلحاً لسانيّاً، أي ما نسبته (٣٢,٣٣ ٪)[٣٩] من المجموع الكلي للمصطلحات؛ فثلث المعجم تقريبا مُخصّص لمجال الصوتيات، فأين بقيّة المجالات اللسانيّة الأخرى؟ ولعلّ هذا ما دعا أحد الباحثين للقول إنّ المعجم الموحّد في طبعته الأولى «ليس معجماً في اللسانيات العامة بالمعنى العامّ لكلمة اللسانيات في تنوّعها واختلاف مناهجها، وإنّما هو تقديم لمصطلحات صوتية تنتمي لفترة زمانية محدّدة هي البنيوية الأوروبية بصفة عامّة مع مصطلحات نادرة تنتمي إلى مدارس لسانية أخرى»[٤٠].

ولهذا عمل مصطفى غلفان على اقتراح قائمة تضمّ (٤٤٦) مصطلحاً لسانيّاً، تتعلّق بالمفاهيم الغائبة في المعجم الموحّد، وهي المفاهيم المتداولة في أبحاث وإنتاجات اللسانيين المحدثين، على غرار المعاجم والمسارد اللسانية العربية والغربية السائدة[٤١].

ولقد أعيد تنقيح هذا المعجم، وتمت مراجعته من طرف لجنة ثنائية ضمت ليلى المسعودي، ومحمد شباضة، وصدرت طبعته الثانية سنة ٢٠٠٢م، وجاء المعجم الثلاثي اللغة (إنجليزي- فرنسي- عربي) في زهاء ٢٦٠ صفحة، احتوت ١٤٧٧ مدخلا إنجليزياً، و١٨٢٠ مقابلاً عربياً، رُتبت فيه المواد ترتيبا ألفبائيّا انطلاقا من

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، مع إيراد التعريف وترقيم المصطلح »[٤٢].

وغني عن البيان أنّ الطبعة الثانية أفادت القارئ العربي كثيرا في الإلمام بمفاهيم هذا العلم، نتيجة وضع التعريفات للمصطلحات اللسانية من جهة، وتحيين الرصيد المصطلحي للمعجم ليغطي جل المستويات اللسانية، ويواكب مستجدات البحث اللساني الحديث. ولكن أهم ما يمكن تسجيله في هذا الطبعة هو التحوّل الذي عرفه المعجم؛ فقد تم حذف ألف وتسعمائة وتسعة عشر (١٩١٩) مدخلاً من الطبعة الأولى، مع إضافة (٦٠٤) مداخل جديدة[٤٣]، أي ما يقرب من ثلثي المعجم في طبعته الأولى، ولعلّ هذا ما يفقد المعجم الصبغة الشمولية، فعوض أن يغطي المصنّف كافة فروع اللسانيات ومستوياتها، تم الاكتفاء بالتوسّع والاستطراد في مجال بعينه على حساب بقيّة المجالات؛ وهنا يبرز بجلاء تخصّص لجنة المراجعة[٤٤]؛ إذ يسجل الحضور القوي لمفاهيم المصطلحيات، فقد ضم المعجم المحيّن قرابة عشرين (٢٠) مصطلحاً[٤٥].

هـ- معجم المصطلحات الألسنية (إنجليزي/فرنسي/عربي):

من وضع مبارك مبارك، وهو معجم متوسط الحجم يقع في ٣٤١ صفحة، يخلو من المصادر والمنهج المعتمد، وجاءت مقدمته شديدة الاختصار، لا تشير إلى المنهج المعتمد في الوضع، كما لم يشر مؤلفه إلى قائمة المصادر المعتمدة. أمّا عدد مداخله الأجنبية فكانت تقارب ٢٨٤٨ مصطلحا، وأمّا مقابلاتها العربية فبلغت ٣٨٠٩ مصطلحاتٍ، تقع مواد المعجم في حدود ٣٠٥ صفحة، يذكر فيه المؤلف المصطلح الفرنسي، ويعطي مقابله الإنجليزي والعربي، ثم يورد التعريف[٤٦].

و- معجم المصطلحات اللغوية (عربي/إنجليزي/فرنسي):

وهو معجم صغير الحجم، ألفه خليل أحمد خليل، ورد في ١٦٧ صفحة، ضمّ عدداً قليلاً من المصطلحات اللسانية، قارب عددها ٢٥٠ مدخلاً إنجليزياً، أما المقابلات العربية فهي ٢٥٧مقابلاً، يذكر فيه المؤلف المصطلح ومقابله الإنجليزي والعربي، مع التعريف[٤٧].

ز- معجم المصطلحات اللسانية- إنجليزي/فرنسي/عربي:

من تأليف اللساني المغربي عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري،

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

وهو أضخم معجم من حيث عدد المداخل؛ فقد ضم ١١٩٨٠ مدخلا إنجليزيا، و١٢٢١٨ مصطلحا فرنسيا، وقدرت مقابلاتها العربية بنحو ١٣٧٣٣ مقابلاً، ظهرت طبعته الأولى سنة ٢٠٠٩م، توزّعت مادته على ٤٠٦ صفحة، يرد فيه المصطلح الإنجليزي متبوعاً بالمقابل الفرنسي والعربي على التوالي بدون التعريف(٤٨).

وعلى الرغم من ثراء «معجم المصطلحات اللسانية» للفاسي الفهري والعمري بمصطلحات المدرسة التوليدية في تطوراتها المتتالية، فإنّ «بعض المستويات اللسانية المُستحدثة شبه مُغيّبة بالمعجم، من ذلك مصطلحات اللسانيات الحاسوبية واللسانيات المعرفية واللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية، ومفاهيم المدارس اللسانية الحديثة والمعاصرة»(٤٩).

وما يمكن ملاحظته بشأن تسمية هذه المصنّفات، فإنّ الملاحظة الأبرز هي كون خمسة منها لا ترقى إلى رتبة المعجم، وذلك لافتقارها لبنية التعريف؛ ويتعلق الأمر بمعجم علم اللغة الحديث لنخبة من اللغويين العرب، وقاموس اللسانيات للمسدي، ومعجم اللسانية لبسام بركة، والمعجم الموحّد في طبعته الأولى، ومعجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري، فهذه المصنّفات نعتت تجوزا باسم المعجم، ولكنها في الحقيقة لا تعدو أن تكون مسارد لسانية (Glossaire/Glossary)(٥٠)؛ وذلك لاكتفائها بإيراد المصطلح اللساني الأجنبي (إنجليزيا كان أم فرنسيا) ومقابلاته العربية.

أما بخصوص توظيف مصطلح (قاموس)(٥١) في مصنّفي المسدي وإميل يعقوب ورفاقه، فإنّه غير معلّل في مقدمة هذين المعجمين؛ علما أنّ بعض المعجميين المحدثين يفرقون بين المصطلحين، ويجعلون المعجم يقابل المصطلح الأجنبي (Lexicon / Lexique)، والقاموس يقابل ما يطلق عليه(Dictionary/ Dictionnaire)(٥٢).

مما سلف يتضح اجتهاد العرب المحدثين في بناء معاجم لسانية تتميز بتعدد لغاتها، وتباين جهات وضعها، وتفاوت أحجامها، واختلاف رصيدها المصطلحي، مع تنوع المجال المفاهيمي الذي تناولته؛ فهناك معاجم اللسانيات العامة وتشكل أغلب المؤلفات المصنّفة، بالإضافة إلى معاجم المستويات اللسانية، على غرار: معاجم الصوتيات، وتمثلها مصنفات: العبيدي والخولي؛ وهناك معاجم شاملة لمصطلحات اللغة والأدب: وهي أربعة معاجم ممثلة في مصنّف مجدي وهبة وزميله، ومعجم إميل

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

يعقوب ورفاقه، ومعجم عليّة عزت عيّاد، وسمير حجازي.

٢- أغراض المعاجم اللسانية:

يعدّ تحديد الغرض من بين أوليّات المقدمة في أيّ معجم، طالما أنّ وضع المعجم المتخصّص يهدف إلى تحقيق غاية مقصودة. والمتتبع لواقع المعاجم اللسانية العربية يجد تبايناً واضحاً بين المعجميّين في الالتزام بهذه السنّة؛ ولهذا جاءت بعض المعاجم مُحدَّدة الأغراض، وفي المقابل لم يشر الفريق الثاني إلى الهدف المنشود من تصنيف المعجم اللساني.

الفئة الأولى: تضمنت مقدماتها الإشارة إلى الهدف من تصنيف المعجم، مع الاختلاف في تحديد الغاية: تعليميّة كانت أم علميّة أم ثقافية أم تداولية.

أ- الغرض التعليمي:

يتجسّد هذا الغرض بوضوح في معجم اللسانيات الحديثة الذي اشترك في تصنيفه كل من (سامي عيّاد حنّا، وكريم زكي حسام الدين، ونجيب جريس سنة ١٩٩٧م)، إذ يصرّح مؤلفوه بكثرة المشكلات التي يعاني منها الطلاّب العرب في فهم الكتب والمراجع اللسانية المقررة في البرنامج الدراسي، نتيجة صعوبة المصطلحات الدالّة على المفاهيم اللسانية المتعددة المشارب، والوافدة من لغات شتّى، وفي ضوء تنامي الاهتمام بالدرس اللساني في الوطن العربي كان« تأليف هذا المعجم يفي هذه الحاجة، ويقدم في الوقت نفسه المادة اللسانية بطريقة علمية دقيقة يسهل على القارئ العربي فهمها، والاستعانة بها في استيعاب ما جاء في البحوث والدراسات اللسانية الحديثة المعاصرة»[٥٣].

كما يعدّ معجم خليل أحمد خليل «حلقة من سلسلة المعاجم العلميّة[٥٤]، والتي تجعل غايتها تكمن في التنوير العلميّ على المستوى الثانوي والإجازة الجامعية»[٥٥]، ولكن الواقع يثبت عكس ذلك، لأنّ رصيد هذا المصنّف غير كافٍ لتحقيق هذا الهدف، لأنّه لا يغطي كافة مفاهيم المجالات اللسانية مقارنة بغيره من المعاجم الأخرى[٥٦].

ب- الغرض العلمي:

يتجلّى هذا الغرض في مواكبة البحث اللساني العربي لتطوّرات المناهج اللسانية

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

الحديثة؛ وذلك لن يتأتّى إلاّ بوضع مصطلحات تتلاءم والدرس اللساني الغربي، بمختلف لغاته، وأهمها: الإنجليزية والفرنسية والألمانية، ويبدو ذلك واضحاً في مصنّفي محمد علي الخولي؛ إذ يقول في مقدمة معجم علم اللغة النظري: «لقد لمست حاجة الدارسين والباحثين إلى معجم لمصطلحات علم اللغة»(٥٧).

والغاية نفسها يسعى إلى تحقيقها عبد السلام المسدي في معجمه «قاموس اللسانيات»، إذ يذكر أنّ «فائدته الطبيعيّة تبدأ ساعة يدرك مستعمله المفهوم الاصطلاحي، كما صِيغ في اللغة الأجنبية، وذلك عندما يكون المتصفِّح على قدر من الاختصاص، أو عندما يرجع إلى أحد القواميس الموسوعية في اللغات الأجنبية»(٥٨)، ولهذا جعل معجمه «أداة عمل ملازمة لعربي يطالع مادة العلم اللساني باللغة الأجنبية وتكون له حيرة الفهم وحيرة النقل، ولعربي بصير بمضامين العلم ويسعى إلى ترجمة الكتابات اللسانية من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، ولعربي مختص يسارع إلى التأليف في مادة العلم باللغة الأجنبية فتخلص منه النية ويعقد العزم على التأليف بلغته القومية»(٥٩).

وفي السياق نفسه يدور معجم سمير حجازي الذي «وُضع على أساس الحاجة الماسة إلى تحديد معاني، أو مدلولات مفردات ومصطلحات جديدة أو حديثة ظهرت في واقع الثقافة العربية المعاصرة، دون أن يقوم علماء اللغة أو أهل الاختصاص في مجمع اللغة العربية بتعريفها أو تحديد مدلولها في بنية اللغة العربية، رغم استعمالها وانتشارها في حياتنا اليوميّة»(٦٠).

ج- الغرض الترجمي:

ويتمثل في دقة الترجمة من اللغات الأوربية إلى اللغة العربية؛ ولهذه الغاية سعى واضعو قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، إذ جاء في مقدمة معجمهم «والذي دفعنا إلى وضع هذا المعجم افتقار المكتبة العربية إلى مثله، وحاجة المثقفين العرب إليه، وخاصة الذين يعملون في الترجمة من العربية إلى الفرنسية، أو إلى الانكليزية، أو منهما إلى العربية»(٦١).

كما أشار إلى نفس الغاية مبارك مبارك حينما قال: «ليست الغاية من وضع هذا المعجم إضافة معجم فرنسي إنكليزي عربي إلى المعاجم الكثيرة، وإنّما قصدنا الانفتاح على اللغتين الفرنسية والإنكليزية»(٦٢).

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

والأمر نفسه يتجسّد لدى عليّة عزّت عيّاد والتي أوضحت قائلة: «من خلال دراستي الطويلة في اللغة الألمانية وآدابها، لمست حاجة الباحثين والدارسين في مجال اللغة والأدب إلى قاموس مصطلحات متخصّص في هذين المجالين، يساعدهم في ترجمة النصوص الأدبية واللغوية من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية واللغة الإنجليزية»(٦٣).

د- الغرض التوحيدي:

يتعلّق أساساً بتوحيد المصطلحات اللسانية في الوطن العربي، والعمل على تمييزها وتحديد مفاهيمها ضمن حقولها المعرفيّة؛ وهذا ما أشار إليه منير رمزي بعلبكي في مصنّفه بالقول:"والذي قصدت إليه في هذا المعجم، في المقام الأوّل، هو خدمة المصطلح انطلاقاً من مسألتي التمييز والتوحيد"(٦٤).

أمّا المعجم الموّحد في طبعته الأولى، فقد قصدت الهيئة المكلفة بوضعه "التنسيق في الترجمة، باختيار مصطلح واحد، في مجال العلوم، للمفهوم الواحد، وذلك لخلق لغة علميّة عربية واحدة"(٦٥).

أمّا الطبعة الثانية المحيَّنة والمنقَّحة فارتأت هيئة مراجعتها أن يكون هدف المعجم "إبلاغ المعارف الأساسية في هذا المجال إلى القارئ العربي، لهذه الغاية عملنا على تجميع المصطلحات اللسانية المتداولة لدى المتخصصين في هذا الحقل، بدون تحيّز وتفرّد في الرأي"(٦٦).

ولكن تجدر الإشارة إلى أنّ هناك معاجم لسانية عربية سعى واضعوها إلى تحقيق عدّة أغراض دفعةً واحدةً؛ ومن ذلك ما قام به محمد رشاد الحمزاوي لّما قصد :

١- المساهمة في التعريف بما جدّ من جديد في ميدان علم اللغة في القرن العشرين.

٢- وضع منهج يوضّح معالم قضية توليد المصطلحات اللسانية.

٣- فصل المصطلحات اللغوية القديمة عن المصطلحات اللسانية الحديثة.

٤- إقصاء المصطلحات المتداولة في المؤلفات اللغوية الحديثة والترجمات العامة التي لم تساهم في تطوير اللسانيات.

٥- الاهتمام بتعريف مصطلحات الكتب اللسانية العربية منها والمترجمة، والتي تناولت المسائل اللغوية على ضوء اللسانيات في الجانبين النظري والتطبيقي(٦٧).

أمّا لجنة وضع معجم علم اللغة الحديث فارتأت تحقيق هدفين أساسين هما:

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

"١- المساهمة في توحيد مصطلحات علم اللغة الحديث على مستوى الوطن العربي.

٢- مساعدة القارئ العربي في متابعة ما يكتب باللغة الإنجليزية في حقل علوم اللغة الحديثة"(٦٨).

الفئة الثانية: أغفلت ذكر الغرض في مقدماتها؛ ومن ذلك معجم اللسانية لبسّام بركة.

٣- آليات التصنيف في المعاجم اللسانية:

ويقصد بها جملة الإجراءات المعتمدة من طرف واضع المعجم أثناء معالجة المداخل، سواء تعلق الأمر بطريقة الترتيب، أو أشكال التعريف، أو أنماط الإحالة، أو نوعية الملاحق.

أ- الترتيب:

اعتمدت المعاجم اللسانية العربية الترتيب الألفبائي بنوعيه، العربي واللاتيني، وتجدر الإشارة إلى أنّ لهذا الترتيب عدّة إيجابيات؛ فهو شائع لدى صنّاع المعاجم المتخصصة الأحاديّة أو ثنائية اللغة، وذلك لسهولة استعماله؛ من خلال مراعاة حروف المصطلح كلها، سواء أكان مفرداً أم مركباً، إضافة إلى تيسير ترتيب المصطلحات المعرّبة والدخيلة جنباً إلى جنب مع المصطلحات العربية(٦٩).

وعلى الرغم من انتشار هذا المنهج وشيوعه بين مؤلفي المعاجم المتخصصّة، فإنّه لا يخلو من هنات، أهمّها أنّه لا يسمح بتمثيل الصورة النسقية للمفاهيم، من خلال بعثرة المصطلحات المنتمية لمادة لغوية على حروف المعجم، مما يخلق تشتتاً في الشبكة المفهومية للحقل الواحد؛ والحاصل أنّ "لهذا التشتت ثلاث نتائج سيئة: عدم الاقتصاد في التعريف، وصعوبة الفهم، واضطرار مستعمل المعجم إلى العودة إلى أجزاء أخرى من المعجم لفهم التعريف"(٧٠).

ولتجاوز هذه السلبيات يُزوَّد المعجم المتخصص عادة بفهارس ألفبائيّة للمصطلحات، لتسهيل العودة إلى مصطلحات المنظومة المفهومية الواحدة؛ مثلما هي الحال في معظم المعاجم اللسانية العربية، لأنّ ذلك من شأنه تسهيل عملية البحث، طالما أنّ مصطلحات هذا العلم وافدة إلى الثقافة العربية من لغات شتى، وهذا توضيح ذلك:

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

المعجم اللساني	مساره	صفحاته
معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مجدي وهبة وكامل المهندس (١٩٨٤)	مسرد إنجليزي – عربي	٢٩ صفحة
معجم علم اللغة النظري لمحمد علي الخولي (١٩٨٢)	مسرد ألفبائي خاص بالمصطلحات العربية	٧٢ صفحة
معجم اللسانية لبسام بركة (١٩٨٥)	مسرد ألفبائي للمصطلحات	٦٤ صفحة
معجم علم اللغة التطبيقي لمحمد علي الخولي (١٩٨٦)	مسرد الفبائي خاص بالمصطلحات العربية	٣٣ صفحة
معجم اللسانيات الحديثة لسامي عياد حنا وآخرون (١٩٩٧)	مسرد عربي للمصطلحات	٤ صفحات
معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة سمير حجازي (٢٠٠٥)	مسرد فرنسي– عربي	٦٣ صفحة
قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية لإميل يعقوب وآخرون (١٩٨٧)	مسرد إنجليزي–عربي مسرد فرنسي–عربي	٣١ صفحة ٣١ صفحة
معجم المصطلحات اللغوية لرمزي منير بعلبكي (١٩٩٠)	مسرد المصطلحات العربية مسرد المصطلحات اللغوية في مصادرها	١١٠صفحة ٦٥ صفحة
المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات لمكتب تنسيق التعريب، الطبعة الأولى (١٩٨٩)	مسرد فرنسي مرقّم مسرد عربي مرقّم	٤٨ صفحة ٥٢ صفحة
المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات لمكتب تنسيق التعريب، الطبعة الثانية (٢٠٠٢)	مسرد مرّقم للمقابلات الفرنسية مسرد مرقّم للمقابلات العربية	٥٢ صفحة ٣٧ صفحة

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك (١٩٩٥)	مسرد مرقّم بالمصطلحات الإنجليزية	٣١ صفحة
معجم المصطلحات اللغوية لخليل أحمد خليل (١٩٩٥)	مسرد (إنجليزي- فرنسي- عربي) مسرد (فرنسي- إنجليزي- عربي)	١٠ صفحات ١٠ صفحات
معجم المصطلحات اللغوية والأدبية لعلية عزت عياد (١٩٩٤)	مسرد (إنجليزي- ألماني) كشاف هجائي (عربي- ألماني)	٣٢ صفحة ٣٦ صفحة
معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري (٢٠٠٩)	كشاف ألفبائي فرنسي فهرس عربي	٤٢ صفحة ٤٨ صفحة

ويتضح مما سلف اهتمام المعجميين العرب بإيراد مسارد متعددة اللغات في نهايات المعاجم اللسانية؛ لتيسير إيجاد المصطلحات اللسانية، وتحديد مقابلاتها العربية، وفي ذلك تسهيل لاستيعاب مفاهيم هذا العلم.

ولكن الترتيب الأنجع الذي يحقق غايات المعاجم اللسانية المعرّبة هو الترتيب المفهومي[٧١]، لأنّ اتباع هذا النمط كفيل بتمثيل مصطلحات المعجم بحسب العلاقات المنطقية والوجودية القائمة بين المفاهيم؛ وتتجلى أهمية هذا الترتيب في كونه مفيدا لواضع المعجم من جهة، وفعّالا للقارئ من جهة ثانية؛ ولهذا السبب يوصي المختصون باستثماره في بناء المعاجم اللسانيّة، لا لكونه يخدم مصطلحات العلم ومقابلاتها في اللغة الهدف فحسب، بل لأنّه يقدم العلم ذاته من خلال نسقه والتصوّر الذي يحكمه[٧٢].

ب- الترقيم:

يعدّ استخدام الترقيم في ترتيب مصطلحات المعجم اللساني تقنية من شأنها تسهيل استعماله، وقد لجأت عدّة معاجم لسانية عربية إلى هذه الآلية على غرار المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية للحمزاوي، والمعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات في طبعتيه الأولى والثانية، ومعجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك، ومعجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة لسمير حجازي.

وكان استخدام المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات للترقيم من باب تسهيل

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

البحث، وذلك بجعل الرقم جنباً إلى جنب مع المصطلح مهما كانت صفحته في المعجم في المسردين العربي والفرنسي معا، ومثال ذلك:

أسلة ١٣٨- أداة ١١٣٩، ٢٠٥- أحادي اللغة ١٦٥١، ١٠١٤، ٧٣٥- أصل ١٣٣١، ٦٧٢، ٢٣٠، ٥٩٥ [٧٣].

والآلية ذاتها تتجسّد في المسرد الفرنسي، كما في: verbe 1662- verbe

accompli 25,1693- verbe auxiliaire 22, 207, 1694 [٧٤]

وقد استخدم سمير حجازي الترقيم في عرض مادة معجمه، إلاّ أنّ هذا الاستخدام غير وظيفيّ، بدليل أنّه لا يضع الأرقام المقابلة للمصطلحات في متن المعجم في المسردين العربي والفرنسي[٧٥].

ويكون الترقيم فعّالا إذا خضع للتدقيق والضبط، أما إذا كان توظيفه ارتجاليا فقد يضيف إشكالية أخرى تضاف إلى إشكاليات المعجم اللساني صعوبات. ولعل هذا ما يتجسد بوضوح في معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك، فقد وقع خلل في ترقيم المداخل الأجنبية الفرنسية[٧٦]، ونتج عن هذا الخطأ تقليص عدد مداخل المعجم؛ فعوض أن يكون في خاتمته (٢٩٥٨) مصطلحا، وُجد (٢٨٥٨) مصطلحا؛ ولعل هذا التصحيف راجع في الأساس لعدم خضوع المعجم للتنقيح والمراجعة من مؤلفه، ولا حتّى من الدار التي أشرفت على طبعه ونشره.

ج- أنماط التعريف:

لمّا كان المعجم اللسانيّ معجماً متخصّصاً يضمّ قائمة مصطلحات هذا العلم، كان التعريف المصطلحيّ هو الأكثر توظيفاً، ولكن ذلك لا يمنع من وجود تعاريف أخرى.

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

١- **التعريف المصطلحي**:

المعجم	المقابل العربي	المصطلح اللساني (Lexicology/lexicologie)
معجم علم النظري	علم المفردات	علم يهتمّ بالمفردات من حيث اشتقاقها وتطوّرها، ودلالاتها، ومرادفاتها وتعدّد معانيها(٧٧).
معجم المصطلحات اللغوية لبعلبكي	علم المفردات	فرع من علم الدلالة يعنى بدراسة مفردات اللغة من حيث اشتقاقها، ودلالاتها، وذلك على وجهين: وجه لحالها الحاضرة، ووجه تاريخي ينظر إلى تطوّر ودلالاتها(٧٨).
معجم الألسنية	عالم المفردات	هو العلم الذي يهتمّ بمفردات اللغة من حيث اشتقاقها، وتطوّر دلالاتها، ومفرداتها وتعدّد معانيها(٧٩).
معجم اللسانيات الحديثة	علم المفردات	يعني المصطلح العلم الذي يهتمّ بدراسة الكلمات المفردة، ومعرفة أصولها، واشتقاقاتها، ودلالاتها القديمة والحديثة، وكيفية استعمالها والظواهر الدلالية المتصلة بها مثل الترادف (synonymy)، وتعدّد معاني اللفظ (polysemy)، والتضاد (Antonymy) وغيرها، وهو يعدّ بذلك أساسا هاما للمشتغل بعلم المعجمات (Lexicography)*(٨٠).
المعجم الموحّد، الطبعة الثانية	معجميّة، علم المعجم	الدراسة العلمية للمفردات أو البحث النظري الذي ينشغل بتحديد جوهر النظرية المعجمية، مثل: تحديد المفردات غير الممكنة، وأيضا بتحديد نظرية التمثيل المتبناة أو النموذج المختار كوسيلة لمحاكاة الموضوع(٨١).

ويمكن تحديد عناصر التعريف المصطلحي على هذا النحو:

المجال، المعرّف البدئي وهو محور هذا التعريف، والمعرّفات الخاصّة التي تتشكّل من المفاهيم الصغرى المحدّدة للمصطلح، سواء أكانت أساسية أم غير أساسية (٨٢)، ويمكن تبيان مميزات كلّ تعريف من التعاريف السابقة على حدة:

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

١- يعدّ تعريف البعلبكي أحسن التعاريف المصطلحيّة لمفهوم "المعجميات"؛ فقد أشار واضعه إلى المجال، وفي ذلك ضبط للمفهوم، وبعدها حدّد المعرّف البدئي المتمثل قي دراسة مفردات اللغة، ثمّ استطرد في تعيين أوجه هذه الدراسة من خلال تفصيل المعرّفات الخاصّة التي تشكل المفاهيم الصغرى، وهي على التوالي: الاشتقاق، الدلالة، وتحديد المنهج، وصفيّاً كان أم تاريخيّاً.

٢- في حين تميّز تعريف سامي عيّاد حنّا ورفاقه بإغفال المجال، ولكن ما يشفع لهم هو استطرادهم في ذكر المعرّفات الخاصّة، والتي كانت الأعلى نسبة مقارنة بباقي المعاجم، وهي تتشكل أساسا من: معرفة الأصول، الاشتقاق، الدلالة، كيفية الاستعمال، تحديد الظواهر الدلالية، إضافة إلى المعرّف غير الأساسي المتعلّق بعقد الصلة بالمصطلح محلّ التعريف، وصناعة المعاجم؛ على اعتبار أنّ هذا الربط هو تدعيم إضافيّ للمفهوم، لاسيما إذا كانت صناعة المعاجم إجراءً تطبيقيّا للمبادئ المعجميّة.

٣- أمّا تعريفا الخولي ومبارك، فقد كانا نسخة طبق الأصل كل من الآخر؛ فكما لم يشيرا إلى المجال، اكتفيا أيضاً بتحديد خمسة معرّفات أساسية للمفهوم، هي الاشتقاق، تطوّر المفردات، الدلالة، المرادفات، تعدّد المعاني.

٤- وأمّا تعريف المعجم الموحّد، فهو أقلّ دقةً وضبطاً للمفهوم؛ إذ حدّد المعرّف البدئي المتمثل في تحديد جوهر النظرية المعجمية، وأتبعه بثلاثة معرّفات خاصّة أساسية هي: تحديد المفردات غير الممكنة، وتحديد نظرية التمثيل المتبناة، والنموذج المختار للمعالجة.

وبناء على ما سبق، يمكن استخلاص تعريف مصطلحيّ لمفهوم "المعجميّات" باستثمار التعاريف السابقة، على هذا النحو:

المعجميّات < علم الدلالة> Lexicology/lexicologie

هو العلم الذي يهتمّ بدراسة مفردات اللغة من حيث تأثيلها، واشتقاقها، وأوجه استعمالها، ومختلف علاقاتها، ودراسة دلالاتها باعتماد المنهجين الوصفي أو التاريخي، تمهيدا لصناعة المعجم* قا. صناعة المعاجم (Lexicographie / Lexicography).

٢- التعريف المنطقي:

ويتجلّى استخدامه في تعريف المصطلحات الدالة على الأشياء؛ من ذلك: أسماء

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

الآلات والأجهزة المستعملة في البحث اللغوي، وبخاصة في مجال الصوتيات، ومن نماذجه:

"مقياس حجم الهواء

آلة تسجل التغيرات الحاصلة في حجم الهواء خلال النطق"(٨٣).

" مقياس السمع (Audiomètre)

جهاز يقيس حاسة السمع لدى الشخص"(٨٤)

"مطياف (Spectrograph/spectrographe)

المطياف جهاز محلّل للصوت، يتيح تقسيم الموجة الصوتية إلى جزئيّات تعزل عن بعضها وتسجّل بشكل منفرد لكي تصبح النتيجة طيفا مرئيّا.

لقد أنتج أوّل نموذج في ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية، بينما يعدّ النموذج الإنكليزي النوع الأكثر شيوعا"(٨٥).

٣- التعريف الموسوعي:

ويبرز بوضوح في "معجم اللسانيات الحديثة" لسامي عيّاد حنّا ورفاقه؛ إذ تضمن المصنّف تعاريف اشتملت شروحاً مستفيضة للمصطلحات، تجاوز طولها أحياناً حدود الصفحة، ومن ذلك:

اللسانيات التشومسكيّة (Chomskyan linguistics)(٨٦)، وتصنيف اللغات (Classification of languages)(٨٧) ، واكتساب اللغة (Language acquisition)(٨٨)، والمقاميات (Pragmatics)(٨٩)، والمجالات الدلالية (Semantic fields)(٩٠).

كما دعّمت هذه الشروح بالأمثلة والجداول والمخططات زيادة في التفصيل، ومن ذلك: رسم (الشجرة) لتوضيح مكوّنات الجملة(٩١)، وجدول الألفبائية الدوليّة(٩٢)، ولغة الإشارة الأمريكية (ASL)(٩٣).

٤- التعريف الإحالي:

يتجسّد الهدف من دمج "تعريفين لمصطلحين في تعريف واحد هو تعريف أحدهما، فيعرّف أحدهما إذن مع الآخر، ويُكتفى في المصطلح المعرّف بالإحالة بالتنبيه إلى أنّه قد ذكره مع المصطلح الآخر"(٩٤).

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

ويرد التعريف الإحالي في المعاجم اللسانية العربية عندما يكون للمفهوم الواحد أكثر من مصطلح؛ فيؤتى بالتعريف مع أحد المصطلحيْن في موضعه، ويُحال عليه في المصطلح الثاني، ومن ذلك:

"صيغة إخبارية (Fact mood)

راجع: Indicative mood[٩٥]

" اختبار بعدي (Post– test)

راجع. Pretest"[٩٦].

د- الإحالة:

من خلال فحص المعاجم اللسانية العربية يمكن التمييز بين نوعين من الإحالة، تبعاً لعامل أساسي هو مكان ورودها في المعجم؛ فهناك إحالة داخلية، وأخرى خارجية.

١- الإحالة الداخلية:

ويقصد بها الإحالة التي توضع في ثنايا التعريف قصد التنبيه إلى هذا المفهوم في موضع آخر من المعجم، وقد لجأ البعلبكي في معجمه إلى الإحالة الداخلية في معجمه في عدّة مراحل؛ ومن ذلك:

"نحو وظيفي (Functional Grammar)

منهج نحوي بديل لمنهج النحو التحويلي، قوامه النظر في القواعد التي تحدّد التواصل اللغوي بين المتكلّم والمخاطب - ولاسيما مبدأ التعاون (را.co-operative principle)، في القواعد الصوتية والنحوية الخ. التي تستخدم للتعبير في هذا التواصل"[٩٧].

"خِطاطة عامة (Graphetics):

دراسة المادة الكتابية (را.graphic substance) للغات المكتوبة جميعا؛ مثلا: من حيث المعالم الكتابية المشتركة بينها، أو أثر الوسط (را. medium) في الكتابة"[٩٨].

كما يسعى البعلبكي في تعريفه للمصطلحات إلى تقريب المفهوم، بخلق توازن بين المصطلحات المتقاربة فيما بينها، حتّى يسهل على المتعلّم استيعاب المفهوم في أسرع وقت.

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

والشيء نفسه ينطبق على معجم اللسانيات الحديثة لعيّاد حنّا ورفاقه، إذ تمّ اعتماد الإحالة الداخليّة في جلّ مداخله، وذلك بالإشارة إلى المفاهيم المجاورة للمصطلح أثناء تعريفه أسفل الصفحة، ومن ذلك:

" التحوّل اللغوي

هي ظاهرة لغوية شائعة بين المتكلمين بلغتين أو لهجتين عندما يتحوّل المتكلّم فجأة، ويستعمل عبارة أو جملة أو أكثر بلغة أو بلهجة أخرى، وهناك عوامل نفسية واجتماعية تؤثر في هذه الظاهرة، فقد يرغب المتكلّم في إظهار اتفاقه مع السامع، وقد يرغب في عدم اشتراك سامع آخر في فهم الحديث[٢]"[٩٩]، وذلك بالإحالة على مصطلح اللهجة (Dialect).

ولمّا كانت معظم تعاريف هذا المعجم موسوعيّة، فقد تطلب تعريف المدخل الواحد عدّة إحالات داخلية؛ نظرا لعلاقات المصطلحات فيما بينها، ومن ذلك مصطلح اللسانيات (Linguistics) الذي أحال في تعريفه على خمسة مصطلحات هي: فقه اللغة (Philology)، ومنهج التحليل اللساني التاريخي (Historical Linguistic Analysis)، ومنهج التحليل الوصفي(Descriptive Analysis)، واللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistics)،واللسانيات النفسية(Psycholinguistics)[١٠٠]، وتضمن تعريف مصطلح البنية العميقة (Deep Structure)أربع إحالات داخلية تتعلق بمصطلحات: النحو التوليدي (Generative grammar)، والنحو التحويلي (Transformational grammar)، العنصر البنيوي الأساسي(Base Structure Component)، والعنصر التحويلي(Transformational Component)[١٠١]، ورأى واضعو المعجم أنّ مصطلح اللسانيات التطبيقية (Applied Linguistics) يتقاطع مع: اللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistics)، واللسانيات النفسية (Psycholinguistics)، والتحليل التقابلي (Contrastive Analysis)[١٠٢].

٢- الإحالة الخارجية:

وتمثل عاملاً حاسماً في ربط شبكة المفاهيم فيما بينها؛ لذا يحرص المعجميّ على عقد صلات بين المصطلحات المندرجة ضمن فرع واحد لكون الترتيب الألفبائي كثيراً ما يُعيق اتساق المفاهيم وانتظامها.

ويبدو أنّ واضعي المعاجم اللسانية العربية قد استفادوا من تقنية الإحالة، لأنّ

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

ذلك من شأنه تقليل حجم المعجم، وتسهيل استخدامه؛ وقد كان الحمزاوي سبّاقاً إلى اعتماد الإحالة في معجمه؛ فهو يكتفي في عدّة مداخل بالإشارة إلى تناول هذه المصطلحات في مواضع متقدّمة من المعجم، ومن ذلك:

صوت مركّب صاعد، تطوّرية، علم الأصوات المعملي، الفونيمات الثانوية[١٠٣].

وسار المعجم الموحّد في طبعته الثانية على هذا النهج حينما أحال على عدة مصطلحات[١٠٤].

والعمل نفسه قام به محمد علي الخولي في معجم علم اللغة النظري، على غرار إحالته في المصطلحات: كلمة وظيفية (Form Word)، تغيّر حرّ (Free Variation)[١٠٥].

وتجدر الإشارة إلى أنّ الإحالة الخارجية تكون فعّالة إذا كانت في مصطلح متأخر الترتيب؛ إذ لا يعقل أن يلجأ المعجميّ إليها في أوّل حروف المعجم، وإن حدث ذلك فحتماً سيخلق بلبلة بذهن القارئ؛ ولعلّ هذا ما وقع فيه محمد علي الخولي حينما كان يقدّم الإحالة على التعريف، ومن ذلك: مصطلحمركّب أوّلي (Base compound /de base Composé) الذي يرد في الصفحة ثلاثين، ولا يتمّ إلا مع مصطلح (Basic sentence /Phrase noyau) في الصفحة ٢٢٦[١٠٦].

٤- رصد الملاحق:

يسعى المعجميّ جاهداً إلى جعل معجمه يشتمل على مجموعة من الملاحق يذيّل بها المصنّف من شأنها توضيح القضايا المرتبطة بالغاية التي يسعى لتحقيقها، وتجدر الإشارة إلى أنّ الملاحق "لم تكن معتادة في المعاجم العربية القديمة باستثناء عدد قليل منها، مثل المصباح المنير للفيومي الذي أتبع معجمه بخاتمة تناولت عدداً من القضايا الصرفية المميّزة، وهذا الذي فعله الفيومي لم يزد على نقله المعلومات الواجب ذكرها في المقدمة، نقلها إلى الخاتمة، فكأنّه وضع المقدمة في آخر المعجم"[١٠٧]. وتحرص المعاجم الحديثة على أن تذيّل بملاحق تشتمل على معلومات مفيدة[١٠٨].

والمتأمّل في المعاجم اللسانية العربية يمكنه ملاحظة عدم الاهتمام بقضية الملاحق، مع العلم أنّها تقنية هامة من تقنيات الصناعة المعجمية الحديثة؛ فباستثناء خمسة (٥) معاجم احتوت على بعض الملاحق، فإنّ الأغلبية الساحقة، وتضمّ (١٤) معجماً كاملاً، أغفلتها تماماً.

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

ومن المعاجم الأكثر اعتناء بالملاحق معجم المصطلحات اللغوية للبعلبكي فقد تضمّن ستة عشر (١٦) ملحقاً، وهي مسارد يختصّ كلّ واحد منها بفرع من فروع اللسانيات. فبالإضافة إلى المسردين المذكورين سلفاً هناك: مسرد مصطلحات اللسانيات العامة – مسرد مصطلحات اللسانيات التطبيقية – مسرد مصطلحات الصوتيات – مسرد مصطلحات علم النحو– مسرد مصطلحات اللسانيات الاجتماعية – مسرد مصطلحات اللسانيات النفسية – مسرد مصطلحات اللسانيات العيادية – مسرد مصطلحات الخطاطة – مسرد مصطلحات علم الدلالة – مسرد مصطلحات السيميائيات – مسرد مصطلحات الأسلوبيات– مسرد مصطلحات الشعر وعلم العروض– مسرد مصطلحات علم وظائف الأعضاء – مسرد مصطلحات اللغوية العامة.

ولما كان المسردان الأوّل والثاني ضروريين في المعجم الثنائي اللغة، إذ لا يمكن عدّهما من الملاحق (على اعتبار أنّ أوّلهما عبارة عن ترتيب للمصطلحات الإنجليزيّة مع مقابلاتها العربية، في حين كان ثانيهما جردا للمصطلحات العربية في صفحات المعجم، وهذان الأخيران ضروريان في المعجم، فهما بمثابة الفهارس التي لا يمكن الاستغناء عنها)، فإنّ المسارد الأخرى تعدّ ملاحق حرص المؤلف على تضمينها مصطلحات كلّ فرع من فروع اللسانيات بغرض التيسير على القارئ، لأنّ تحديد المجال جزء من تعريف المصطلح، وهكذا يكون معجم المصطلحات اللغويّة للبعلبكي أغنى المعاجم اللسانية ملاحقَ.

أمّا "معجم علم اللغة النظري" للخولي فقد اشتمل على سبعة (٧) مسارد تتمثل في:

فونيمات اللغة العربية، فونيمات اللغة الإنجليزيّة، الرموز المستخدمة في المداخل الإنجليزية، الرموز المستخدمة في الشروح العربية، اختصارات شائعة في علم اللغة، الرموز الشائعة في علم اللغة، والعمل نفسه حرص عليه الخولي في معجمه الثاني الخاصّ بـعلم اللغة التطبيقي، حينما أردفه بثلاثة (٣) ملاحق هي:

– ملحق الرموز المستخدمة في المعجم.

– ملحق الاختصارات الشائعة في علم اللغة التطبيقي: الذي احتوى على ٧٢ اختصارا متداولا بين المختصين في حقل اللسانيات التطبيقية، ومن ذلك:

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

" AE Adult Education

ASL American Sign Language

CAL Centre for Applied Linguistics "(١٠٩)

أمّا معجم باكلا ورفاقه فقد تضمن ملحقا واحدا فقط، تمثل في قائمة بيبليوغرافية مختارة في حقل الدراسات اللغوية، احتوت (٥٤) مؤلفاً لسانيّاً عربيّاً ومترجماً، و ينطبق الأمر نفسه على قاموس اللسانيات للمسدي، الذي أردفه واضعه بقائمة المختصرات .

يبدو أنّ المعاجم اللسانية العربية ماتزال بعيدة عن بعض تقنيات الصناعة المعجميّة، ومن ذلك عدم اهتمامها بالملاحق، رغم ما تكتسيه هذه الأخيرة من أهميّة بالغة في مساعدة القارئ على الاستخدام الأمثل للمعجم، لاسيما وأنّ الأمر يتعلّق بحقل جديد ألا وهو اللسانيات.

خاتمة:

مما تقدّم يتجلى اهتمام العرب المحدثين بتأليف معاجم لسانية، أحادية اللغة، وثنائية اللغات، ومتعددة اللغات، هي في حقيقة الأمر مصادر أساسية يستقي منها الدارس المبتدئ، والباحث المتخصّص، مفاهيم هذا العلم كما أوردها رواد اللسانيات الأوائل، في شتى مستويات الدرس اللساني، وفروعه. كما تسعى هذه المصنّفات جاهدة لتحقيق جملة من الأغراض المعرفية، والتعليمية، والتداولية، والثقافية. لكن على الرغم من كل هذه الجهود المبذولة في مجال تصنيف المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، فإنّ اللغة العربية لاتزال تفتقر إلى المعجم اللساني الأحادي اللغة، الذي يشمل مستويات لسانية متعددة.

واتضح من خلال المدونة محل الدراسة أنّ كل المعاجم تبنّت الترتيب الألفبائي (العربي أو اللاتيني) لكونه عاملا مهما من عوامل تيسير البحث، وبالتالي سرعة إيجاد المصطلح اللساني ومقابله في اللغة العربية. كما كشف البحث تباين المعاجم في انتقاء التعريف المناسب، فجلّها اعتمدت التعريف المصطلحي لتوضيح مفاهيم اللسانيات ومستوياتها؛ وبالمقابل هناك معاجم لجأت إلى التعريف الموسوعي، كما تمّ اللجوء إلى نظام الإحالة في خمسة معاجم لسانية فقط، وهي: معاجم الحمزاوي، والخولي،

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

والبعلبكي، وعيّاد حنّا، وسمير حجازي، مع تسجيل تفاوت نسبي بين المعاجم في عدد الملاحق، إذ يأتي معجم البعلبكي في الصدارة بستة عشر ملحقا، يليه مصنّف علم اللغة النظري للخولي بسبعة ملاحق، أمّا المعاجم الأخرى فكان استثمارها لهذه التقنية محدودا جدا.

ولكي تؤدي المعاجم اللسانية وظائفها عل أكمل وجه لابد من الاهتمام بهذه المصنفات، شكلاً، ومضمونا، ومنهجا، حتّى تستجيب لأسس الصناعة المعجمية الحديثة، وتستطيع أن تقدّم للقارئ العربي- متخصّصا كان أو غير متخصّص- مفاهيم هذا العلم، وآخر مستجداته في قالب يسمح بسهولة استيعابه نظرياً، ويتيح له إمكانية استثماره عملياً.

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

الهوامش:

١- مباحث تأسيسية في اللسانيات، عبد السلام المسدي، ص:١٣.

٢- معجم علم اللغة النظري (إنكليزي- عربي) مع مسرد عربي- إنكليزي، محمد علي الخولي، المقدمة.

٣- معجم علم اللغة التطبيقي (إنكليزي- عربي) مع مسرد عربي- إنكليزي، محمد علي الخولي، المقدمة.

٤- الطبعة الأولى طُبعت بحوليات الجامعة التونسية، العدد ١٤، ١٩٧٧، وكانت الطبعة الثانية بمجلة اللسان العربي، المجلد ١٨، ج:٢، ١٩٨٠م، ص:٨٧-١٢٢، أما الطبعة الثالثة المنقحة والمزيدة، فصدرت عن الدار التونسية للنشر، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٦م.

٥- رصد الباحث خالد اليعبودي في هذا الصدد (٢٦) مصنفا لسانيا معرّبا خلال الفترة الممتدة من (١٩٦٢-٢٠٠٩م)، ينظر: المصطلحات اللسانية المعربة في المجال المعجمي مقاربة نحو التأصيل، خالد اليعبودي، المعجمية العربية قضايا وآفاق، إعداد وتقديم: منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ إسماعيلي علوي، إشراف: عبد القادر الفاسي الفهري، ص:١٧٩-١٨١.

٦- أحصى خالد اليعبودي (٦٣) دارسة اهتم أصحابها بنقد متون المصطلحات اللسانية المعرّبة خلال مدة تجاوزت ثلاثة عقود من الزمن (١٩٧٨-٢٠١٠)، للتوسع ينظر: المرجع السابق، ص:١٨١-١٨٧.

٧- مثل:تعريف علم الأصوات العام بأنّه:"علم يدرس الأصوات اللغوية عموما دون ربطها بلغة معيّنة، وهو بذلك يقابل علم الأصوات الخاص الذي يركز على دراسة أصوات لغة معيّنة"، ينظر: معجم علم الأصوات، محمد علي الخولي، ص:١١٤.

٨- ومن ذلك تعريف مصطلح (علم الأصوات السمعي):"يُراد به الأصوات اللغوية التي تدخل الأذن، ويقوم الجهاز السمعي بتحليلها، وتدبّر دلالاتها وفهم ما يريد منشئ الكلام من معان، وقد يطلق على هذا الجانب بـ (استقبال الصوت) أي: سماعه auditory aspect، أو علم الأصوات السمعي، ويرى فندرياس (Vendryes) أنّ هذا العلم ليس جزءا من علم الأصوات (phonetics) وذلك أنّ المنشئ للكلام والسامع في هذه الحالة يتكلّمان لغة واحدة مماثلة، وأنّ إصدار الأصوات واستقبالها وجهان لوظيفة لغوية واحدة في حدود متماثلة"، ينظر: معجم الصوتيات، رشيد عبد الرحمن العبيدي، ص:١٢٣-١٢٤.

٩- وذلك نظرا إلى اكتمال الجهاز المفاهيمي للصواتة (phonology)، ووفرة الأبحاث التراثية

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

في الأصوات العربية، ينظر: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائيّة والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي، ص: ٢٢٧

١٠- فقد ضمّ ما يقارب ستمائة (٦٠٠) مصطلح صوتي، وهذا ما يعني أنّ نصف عدد المصطلحات مخصّص للصوتيات، ينظر: واقع تأليف المعاجم اللسانية الفردية في الوطن العربي (رأي في ثلاثة معاجم)، حميدي بن يوسف، اللسان العربي، العدد:٥٨، ٢٠٠٤م، ص:٢٨.

١١- رصدت دراسة إحصائية تسعمائة وتسعة وثمانين (٩٨٩) مصطلحاً صوتياً من مجموع مصطلحات المعجم المقدرة بـثلاثة آلاف وتسعة وخمسين (٣٠٥٩) مصطلحاً لسانيّاً؛ أي ما نسبته (٣٢٫٣٣ ٪)؛ فثلث المعجم تقريبا مُخصّص للصوتيات، ينظر: آليات توليد المصطلح ومعالم المصطلحية العربية بالمعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات نموذجا، أطروحة دكتوراه، إعداد: خالد اليعبودي، إشراف: عبد العزيز حليلي،ج:٢، ص:٤٥٩ (مرقون).

١٢- سيتم الاقتصار في هذه الدراسة على تعريف مصطلح اللسانيات (Linguistics /Linguistique) في كل المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات؛ قصد ملاحظة أهم الفروق الموجودة في التعريف من مصنّف لآخر.

١٣- ومن ذلك: "علم اللغويات، علم اللغة Linguistics

هو تناول البحث العلمي للغة كظاهرة بشرية، وكذلك للغات المتعددة، وقد يكون البحث على المستوى الوصفي وهو ميدان اللغويات الوصفية (descriptive or synchronic)، أي أنّ الباحث يصف لغة ما أو لهجة ما في فترة معيّنة لهذه اللغة أو اللهجة.

وقد يكون البحث أيضا على المستوى التاريخي وهو ميدان اللغويات التاريخيّة (historical or diachronic)، أي أنّ الباحث يقارن تركيب لغة ما أو لهجة ما في فترتين أو أكثر من تطوّر هذه اللغة أو اللهجة"، ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، ص:٢٥٧-٢٥٨.

١٤- ينظر: المعجم العربي- إشكالات ومقاربات، محمد رشاد الحمزاوي، ص:٣٨١- ٣٨٥، ومعجم المصطلحات اللغوية في اللغة العربية، محمد رشاد الحمزاوي، ص:٢٨٩.

١٥- مثل: تعريف مصطلح" عِلْمُ اللُّغَةِ (linguistics) بأنّه: "علم يبحث في اللغة من جميع جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية والمفرداتية والدلالية والنفسية والاجتماعية والمعجمية والتطبيقية. وقد أطلق اللغويون عليه أسماء عديدة مثل فقه اللغة وعلم اللسان واللسانيات واللسنيات والألسنيات. وينقسم علم اللغة إلى علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي. ومن

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

فروع علم اللغة النظري علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللغة التاريخي وعلم الدلالة وعلم القواعد الذي يشمل علم الصرف وعلم النحو. أمّا علم اللغة التطبيقي فمن فروعه صناعة المعاجم وعلم اللغة الآلي وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وتعليم اللغات والتقابل اللغوي وتحليل الأخطاء"، ينظر: معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، ص:١٥٧.

١٦- المصنّف ليس معجما بل هو مسرد (Glossaire/Glossary)؛ وذلك لاكتفائه بإيراد المصطلح اللساني الأجنبي (إنجليزيا كان أم فرنسيا) ومقابلاته العربية فقط، ويمكن التفريق بين المعجم والمسرد انطلاقا من وجود التعريف من عدمه، ويعرّف المسرد بأنّه:

- قوائم معجميّة تقع في نهاية مؤلَّف ما، ويعطي قائمة أبجديّة لكلمات معجم المفردات المتخصّص المستخدَم.

- قواميس موجزة مزدوجة اللغة موضوعة في ختام مقتطفات مدرسية.

- قوائم أبجديّة لمعجم مفردات متخصّص أو لهجيّ.

Voir : Georges Mounin, Dictionnaire de la linguistique, p :155.

١٧- اشترك في وضعه نخبة من اللغويين العرب على رأسهم: محمد حسن باكلا من السعودية، ومحمد إسماعيل صبحي من السعودية، وعلي القاسمي من العراق، وجورج نعيمة سعد من أمريكا، ومحي الدين خليل الربح من السودان، كما حظي بمراجعة لجنة علميّة ضمت خمسة أعلام من اللغويين العرب، بالإضافة للمؤلف محمد حسن باكلا نجد كمال بشر وعبد الحميد الشلقاني من مصر، وصالح جواد طعمة من العراق ومحمد إسماعيل من السعودية.

١٨- ورد مصطلح اللسانيات على هذا النحو:"علم اللغة Linguistics"، ينظر: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث(عربي-إنجليزي/ إنجليزي-عربي)، محمد حسن باكلا وآخرون، مراجعة: محمد حسن باكلا وآخرون، ص:٦٤/ ٥١.

١٩- ومثال ذلك:" اللسانيات (n"Linguistique) ، ينظر: قاموس اللسانيات (عربي- فرنسي وفرنسي- عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، ص:١٥٥، ٢٠٧.

٢٠- كما في المصطلح التالي:"علم اللُّغَة، لِسَانيّة، أَلْسنيّة Linguistique nf ."، ينظر:معجم اللسانية (فرنسي-عربي) مع مسرد ألفبائي بالألفاظ العربية، بسام بركة، ص:١٢٥.

٢١- معجم علم اللغة التطبيقي، محمد علي الخولي، المقدمة.

٢٢- ومن نماذجه: "علم اللغة التطبيقي applied linguistics

فرع من علم اللغة يبحث في التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء وتعليم اللغات وعلم اللغة النفسي

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الآلي وصناعة المعاجم والترجمة. ويقابل علم اللغة التطبيقي علم اللغة النظري الذي يشمل علم الأصوات وعلم اللغة التاريخي وعلم الدلالة وعلم القواعد"، ينظر: المصدر نفسه، ص:٥.

٢٣- ومثال ذلك: "علم اللغة (مج)-(Linguistics (ling.

ألسنية؛ علم اللغات؛ علم اللغويات؛ لِسانة؛ لِسانيات؛ لِسانية؛ لِسْنيات

مصطلح عام للعلوم اللغوية حلّ محلّ مصطلحات بائدة (من مثل glottology gglossology) أو مصطلحات مبهمة الدلالةمن مثل (linguistic science و science of language).

ويقع علم اللغة في فرعين كبيرين هما علم اللغة العام أو علم اللغة النظري، وعلم اللغة التطبيقي (وقد ذكرنا فروع كلّ منهما في موضعه)، وإن كان الحدّ بين "العامّ" و"التطبيقي" غير فاصل أحيانا: فعلم اللغة النفسي، مثلا، معدود بين العلوم التطبيقية، إلاّ أنّ له أسسا نظرية خاصة به، الأمر الذي أدّى إلى نشوء مصطلح"علم اللغة النفسي التطبيقي" (applied psycholinguistics) للإشارة إلى جانبه التطبيقي فحسب.

ومن العلوم الأخرى التي نشأت بينها وبين علم اللغة مباحث مشتركة، المنطق والفلسفة وعلم الإنسان وعلم الإحصاء وعلم التشريح وعلم وظائف الأعضاء.

را. Applied linguistics= علم اللغة التطبيقي؛ linguistics general= علم اللغة العام، ينظر: معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي- عربي) مع ١٦ مسرداً عربياً، رمزي منير بعلبكي، ص:٢٨٨.

٢٤- ومن نماذجه:تعريف اللسانيات (Linguistics) الذي ورد في صفحة كاملة، جاء فيها:

"عِلْمُ اللِّسَانِيَّات linguistics

بدأ علم اللسانيات منذ أواخر القرن التاسع عشر يتخذ اسم العلم science واحتل مكانته بين العلوم الإنسانية... حيث إنّ الدرس اللغوي لم يعد أداةً لفهم النصوص والنقوش القديمة المدونة وتحقيقها بل أصبح الدرس اللغوي يهتم باللغات المنطوقة والمكتوبة معاً، كما لم يعد يهتم أساساً بدراسة التطور التاريخي المقارن وإنّما أصبح يهتم بالدراسة الوصفية التزامنية لها"، ينظر: معجم اللسانيات الحديثة(إنجليزي-عربي)، سامي عياد حنا وآخرون، ص:٨٢-٨٣.

٢٥- يمكن توضيح الأمثلة والرسوم والأشكال والصور والخرائط الواردة في هذا المعجم في هذا الجدول:

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

الرسوم	أعضاء النطق (ص٩)، علاقة اللهجة باللغة (ص٦١)، أجزاء تجويف الفم (ص١١٠)، أوضاع الحركات (ص١٢٢)، لغة الإشارة الأمريكية (ASL) (ص١٣١)، الوتران الصوتيان (ص١٤٧)،
المشجرات	طريقة تصنيف القواعد (ص١٣)، التحليل التكويني (ص٢٥) مكونات الجملة (ص٢٨)، تحليل المكونات المباشرة (٦٢)، مكونات الجملة (ص٢٨/ ٦٤)، تحليل المكونات المباشرة (ص٦٢)، أصوات الكلام (ص١٤٢)
الجداول	الصورة الصرفية (Allomorph) (ص٤)،)، القواعد والمفردات الأساسية لتكوين التركيب الأساسي (ص١٢)، التحليل التكويني (ص٢٦)، الألفبائية الفونتيكية الدولية (IPA) منقحة في ١٩٨٩ (ص٦٨/ ١٠٥)، مواضع نطق الصوامت في العربية (ص١١٠)، طريقة اكتساب اللغة عند الأطفال (٧٦)، تحديد السمات الدلالية (ص١٢٥)،
الصور	نعوم تشومسكي (ص١٦)، رومان ياكبسون (ص٤١/ ١١٣)، جون فيرث (ص٤٧)، دانيال جونز (ص١٠٢)
الخرائط	توزيع اللغات الأفرو- آسيوية (ص٢)
الأمثلة التوضيحية	بيان التزامنية والتعاقبية في منهج التحليل الوصفي (ص٣٥).

٢٦- ومثال ذلك: "٤٣٣ علم اللغة Linguistique

مجال دراسي يتخذ من موضوع اللغة الإنسانية مجالاً لاهتماماته، ويدرس أصولها، ويقارنها ببعضها، كما يدرس الصوتيات والألفاظ، والقواعد وتشكيل عناصر التعبير(كالعبارات والكلمات)، ينظر: معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة (فرنسي- عربي/ عربي- فرنسي)، سمير حجازي،ص:١١٨.

٢٧- ينظر: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط:١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ج:١، ص:١٨٣، وواقع تأليف المعاجم اللسانية الفردية في الوطن العربي (رأي في ثلاثة معاجم)، حميدي بن يوسف، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد ٥٨، ٢٠٠٤م، ص:٢٧.

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

٢٨- ينظر: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، محمد رشاد الحمزاوي، ٢٩٢.

٢٩- اعتمد محمد رشاد الحمزاوي في استقراء المصطلحات اللسانية على أحد عشر (١١) مصدرا لسانيا، رتبها ترتيبا زمنيا، ورمز لكل واحد منها برمز، وهي:١- مناهج البحث في اللغة لتمام حسان (تح)، ٢- معاني الماضي والمضارع في القرآن الكريم لحامد عد القادر (حق)، ٣- الأحرفية ليوسف السودا (يس) ٤- الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس (بن) ٥- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (مج)، ٦- اللغة والمجتمع: رأي ومنهج لمحمود السعران (مس ١)، ٧- علم اللغة لمحمود السعران (مس ٢)، ٨- اللغة والمجتمع: رأي ومنهج لمحمود السعران (مس٣)، ٩- دروس في علم أصوات العربية لجان كانتينو ترجمة صالح القرمادي (صق)، ١٠- علم اللغة العام: القسم الثاني- الأصوات لمحمد كمال بشر (كب)، ١١- التصريف العربي للطيب البكوش (طب)، ينظر: ينظر: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، محمد رشاد الحمزاوي، ص:١٤-١٥.

٣٠- ومن ذلك:" ٧٦٣- علم اللغة La Linguistique Linguistics

هو الذي يتخذ موضوعا له دراسة اللغة من حيث هي لغة (دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها كما قال دي سوسير...) سواء كانت هذه اللغة مكتوبة أو غير مكتوبة

(مس ص ٣٦٧(٢))

٧٦٤- علم اللغة La linguistique

Linguistics

علم دراسة اللغة البشرية (مج ٤/ ٩٤)"، ينظر: المصدر نفسه، ص:١٣.

٣١- هو المعجم اللساني الوحيد لحد الآن الذي يتخذ اللغة الألمانية لغة مدخل، خلافا لباقي المعاجم اللسانية الأخرى.

٣٢- ونموذجه:" علم اللغويات، علم اللغة = Linguistik F , Linguistics

علم يبحث في اللغة من جميع جوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمفرداتية والدلالية والنفسية والاجتماعية والمعجمية، والتطبيقية، وقد أطلق اللغويون عليه أسماء عديدة مثل فقه اللغة، وعلم اللسان، وتقسيم علم اللغة إلى علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي، ومن فروع علم اللغة النظري علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللغة التاريخي، وعلم الدلالة وعلم القواعد الذي يشمل علم الصرف والنحو، أما علم اللغة التطبيقي فمن فروعه صناعة المعاجم وعلم اللغة الدلالي وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وتعليم اللغات. كما أنّ هناك علم اللغة المقارن

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

الذي يقوم على المقارنة بين عدة لغات مختلفة أو بين لغتين فقط من حيث بنائها وتطورها"، ينظر: معجم المصطلحات اللغوية والأدبية (ألماني-إنجليزي-عربي) مع كشافين بالإنجليزية والعربية، علية عزت عياد،ص:٩٣-٩٤.

٣٣- لا يشير واضعو هذا المعجم إلى سبب اختيارهم مصطلح (قاموس) عنوانا لمصنّفهم بدلا عن (معجم)، علما أنّ بعض الدارسين يفرّقون بين المصطلحين؛ فليلى المسعودي مثلا تضع "قاموس" كمقابل للمصطلح: (Dictionary /Dictionnaire)؛ وترى بأنّ هذا الأخير يقدم المداخل المعجميّة مصحوبةً بمعلومات تخصّ النطق، والاشتقاق والمرادفات والأضداد والتعاريف إلخ، ويكون القاموس أحادي اللغة أو متعدّد اللغات، ويرد فيه المتن اللغوي مرتباً حسب الألفباء أو الأبجدية"، أمّا المعجم فيقابل (Lexicon /Lexique)؛ ويقتصر على إدراج مجموعة محصورة من المصطلحات تنتمي إلى حقل معرفيّ محدّد، ولا تكون مصحوبةً بالمعلومات التي نجدها في القواميس، ينظر: ملاحظات حول معجم اللّسانيات، ليلى المسعودي، اللسان العربي، العدد ٣٥ ،١٩٩١م، ص:٢٠٩.

٣٤- مثل: " علم اللغة، الألسنية، اللسانية =Linguistics Linguistique

هو العلم الذي يدرس اللغة (أصواتاً وتراكيب ونحوًا وصرفاً ودلالةً) في ذاتها، ومن أجل ذاتها، بهدف تقديم وصف موضوعي كامل ومحدَّد لها"، ينظر: قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية (عربي- إنجليزي- فرنسي)، إميل يعقوب وآخرون، ص:٢٧٩.

٣٥- تشكلت لجنة الوضع من تسعة أعضاء هم: عبد الرحمن الحاج صالح (الجزائر)، سعد عبد العزيز مصلوح (السودان)، عبد اللطيف عبيد (تونس)، محمد حسن باكلا (السعودية)، ليلى المسعودي، والجيلاني السايب، وعبد العزيز بنعبد الله، وفؤاد حمودة، وعبد القادر الفاسي الفهري (المغرب).

٣٦- نتيجة إيراد أكثر من مقابل عربي للمفهوم اللساني الواحد، ينظر: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائيّة والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي، ص:٢١٠ وما بعدها، والمعجم الموحّد في طبعتيه الأولى والثانية، ملاحظات إحصائية، حميدي بن يوسف، اللسان العربي، العدد:٥٧، ٢٠٠٤م، ص:١٤٣.

٣٧- تم تقديم مصطلح اللسانيات بهذه الصيغة" اللسانيات linguistics 1565

"Linguistique علم اللسان" ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(إنجليزي-فرنسي-عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ط:١، ص:٨١

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

٣٨- ينظر على سبيل المثال: ملاحظات حول معجم اللّسانيات، ليلى المسعودي، اللسان العربي، العدد ٣٥ ،١٩٩١م، ص:٢٠٩-٢١٣، والمعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات: أي مصطلح لأي لسانيات؟ مصطفى غلفان، اللسان العربي، العدد ٤٦، ١٩٩٨م، ص: ١٤٦-١٦٣، والمعجم الموحّد في طبعتيه الأولى والثانية، ملاحظات إحصائية، حميدي بن يوسف، اللسان العربي، العدد:٥٧، ٢٠٠٤م، ص:١٤١-١٤٨.

٣٩- ينظر: آليات توليد المصطلح ومعالم المصطلحية العربية بالمعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات نموذجا، أطروحة دكتوراه، إعداد: خالد اليعبودي، إشراف: عبد العزيز حليلي،ج:٢، ص:٤٥٩ (مرقون).

٤٠- استدراك على المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، مصطفى غلفان، مجلّة الدراسات المعجميّة، العدد:١، ٢٠٢٢ م، ص:٧٤.

٤١- ينظر: المرجع نفسه، ص:٨٤-٨٩.

٤٢- أما في الطبعة المنقحة المحيّنة فجاء تعريف نفس المصطلح (لسانيات) على هذا النحو:

"٩٣٤ Linguistics لسانيات Linguistique

دراسة علمية للغة يقرّ كلّ باحث، بشكل عامّ، بأنّها ظهرت مع نشر كتاب دي سوسير "دروس في اللسانيات العامة" سنة ١٩١٦ وتتوق هذه الدراسة العلمية إلى النظر في اللغة لذاتها دون اعتبارات خارجية عنها، وذلك باستعمال طرق تجريبية ذات بعد وصفي أفضى إلى ظهور عدّة مدارس تابعة أو مخالفة"، ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(إنجليزي-فرنسي-عربي)، مكتب تنسيق التعريب، مراجعة: ليلى المسعودي ومحمد شباضة، ط:٢، ص:٨٧.

٤٣- ينظر: المعجم الموحّد في طبعتيه الأولى والثانية، ملاحظات إحصائية، حميدي بن يوسف، اللسان العربي، العدد:٥٧، ٢٠٠٤م، ص:١٤٨.

٤٤- تعد ليلى المسعودي من بين المختصين في مجال البحث المعجمي والمصطلحي، لها عدة دراسات وأبحاث منشورة في مجلة اللسان العربي، منها:

- قاعدة المعطيات المعجمية: معربي، اللسان العربي، العدد ٢٥، ١٩٨٥م.
- علم المصطلحات وبنوك المعطيات، اللسان العربي، العدد ٢٨، ١٩٨٧.
- ملاحظات حول معجم اللسانيات الموحّد، اللسان العربي، العدد ٣٥، ١٩٩١.
- عن بعض الأسس المنهجية في إعداد المعاجم المتخصصة، اللسان العربي، العدد ٤١، ١٩٩٦.
- المصطلح الطبي وتقاطع المجالات، اللسان العربي، العدد ٤٣، ١٩٩٧.

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

– ملاحظات حول "معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية"(مقاربة لسانية)، العدد ٤٦، ١٩٩٨، ينظر: اللسان العربي، العدد ٥١، ٢٠٠١، ص:١٥٢.

٤٥– مثل: تقسيم اصطلاحي، تقييم اصطلاحي، بحث مصطلحي موضعي، ملف اصطلاحي، تحليل اصطلاحي، مقياس اصطلاحي، جُذاذة اصطلاحية، بحث مصطلحي، تقييس اصطلاحي (تنميط اصطلاحي، معيرة اصطلاحية)، مخزون مصطلحي، وحدة اصطلاحية، مُصْطَلَحي، علم المصطلح (مُصْطَلَحِيَة)، ينظر: المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، ط:٢، المصطلحات: من ١٥٦٦ إلى ١٥٨٣، ص:١٥٠.

٤٦– ومثال ذلك: "ألسنية، علم اللغة Linguistique –Linguistics – ١٤٩٤

علم يبحث في اللغة من جميع جوانبها الصوتية والنحوية والدلالية والمعجمية، ينظر: معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي– إنجليزي–عربي)، مبارك مبارك، ص:١٦٤.

٤٧– معجم المصطلحات اللغوية (عربي– فرنسي– إنجليزي)، خليل أحمد خليل، ص:١١٣–١١٤.

٤٨– مثل مصطلح اللسانيات الذي جاء تقديمه هكذا:

" لسانيات Linguistics,Linguistique"، ينظر: معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي– فرنسي– عربي)، عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري، ص: ١٧٧.

٤٩– معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري– طفرة أم عقبة؟ خالد اليعبودي، مجلة مصطلحيات، العدد ١، شوال ١٤٣٢ه– شتنبر ٢٠١١م، ص:١٠٤.

٥٠– سبق الحديث عن الفرق الموجود بين المعجم والمسرد.

٥١– سبقت الإشارة إلى تفريق ليلى المسعودي بين مصطلحي القاموس والمعجم؛ ولكن المعجمي علي القاسمي يرى أنّ لفظة قاموس لا تحقق الإجماع بين الدارسين، بل حتى لدى واضعي المعاجم أنفسهم؛ فجلهم يفضلون كلمة معجم عليها؛ لأنّ هذه الأخيرة تحظى بنسبة استعمال عالية في كتابات المعجميين العرب، دراسةً وتطبيقاً وتصنيفاً؛ فمن بين ٦٢٤ عملاً معجمياً يحمل أحد الاسمين، وُجد أنّ ٣٦٢ منها (أي بنسبة ٥٨٪) يحمل اسم (معجم) و٢٦٢ منها (أي بنسبة ٤٢٪) يحمل اسم قاموس، ولعلّ هذا ما يفسر شيوع مصطلح معجم وتداوله بصورة واسعة عكس مرادفه القاموس الذي يُستعمل مجازاً بغرض التوسع في المعنى، ينظر: المعجم والقاموس– دراسة في علم المصطلح، علي القاسمي، قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، إعداد: عز الدين البوشيخي، ومحمد الوادي، ج:٢، ص:٢٣١–٢٣٣.

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

٥٢- فبالإضافة إلى تفريق ليلى المسعودي السالف الذكر، يؤكد عبد العلي الودغيري وجوب الفصل بين "قاموس" و"معجم"؛ إذ يستعمل المصطلح الأوّل للدلالة على كلّ كتاب أو تأليف له هدف تربويّ وثقافي، ويجمع بين فئة قائمةً من الوحدات المعجميّة (المداخل)، التي يتحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة، ويخضعها لترتيب وشرح معينين، ويقابله في الفرنسية كلمة (Dictionnaire). أمّا مصطلح معجم فهو أنسب للدلالة على المجموع المفترض واللاّمحدود من الوحدات المعجميّة التي تمتلكها جماعة لغويّة معيّنة بكامل أفرادها، ويقابله في الفرنسية (Lexique)، ينظر:دراسات معجمية- نحو قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، عبد العلي الودغيري، ص:١٩-٢٠.

وإلى الرأي نفسه يميل إبراهيم بن مراد؛ فهو يرى أنّ المعجم هو الرصيد العام الشامل لكلّ ما يستعمله أفراد جماعة لغويّة ما- سواء كبرت أم صغرت- من الوحدات المعجميّة، أما القاموس فيمتثل في رصيد الوحدات المعجمية الجزئي الذي يُؤخذ من المعجم اللساني- أي من الرصيد العام الشامل- ويوضع في كتاب بعد أن تُجمع الوحدات المعجمية المكونة له جمعاً منهجياً وتُعالج قاموسياً معالجةً منهجيةً أيضا، ينظر: من المعجم إلى القاموس، إبراهيم بن مراد، ص:٦-٨.

٥٣- معجم اللسانيات الحديثة، سامي عيّاد حنّا وآخرون، ص:×

٥٤- فقد وضع أربعة معاجم هي: معجم الرموز، معجم المصطلحات الفلسفية، معجم المصطلحات الاجتماعية، معجم المصطلحات الدينيّة، أمّا المعجم السادس فخصصه للمصطلحات الأسطورية.

٥٥- معجم المصطلحات اللغوية، خليل أحمد خليل، ص:٥.

٥٦- فرصيد معجم علم الأصوات للخولي مثلا يساوي ثلاثة (٣) أضعاف رصيد معجم خليل أحمد خليل؛ على الرغم من أنّ مصنّف الخولي يقتصر على حقل لساني محدود هو الصوتيات فقط، كما أنّ رصيد معجم علم اللغة التطبيقي لنفس المؤلِّف-وهو معجم لقطاع فرعي في اللسانيات- يعادل أكثر من سبعة أضعاف رصيد مصنّف خليل، الذي ينعته واضعه تجوزا ب "معجم المصطلحات اللغوية"؛ وهنا ينبغي الإشارة إلى أنّ المعاجم اللسانية الغربية القطاعية، مثلما هو الحال في اللسانيات التطبيقية يفوق رصيدها رصيد معجم خليل أحمد خليل بعشر المرات؛ وهذا ما يتجلى في معجم (Longman Dictionary Of Language Teaching And Applied Linguistics) الذي وضعه كل من (Jack Richards) و(Richard Schmidt) والذي ضم ثلاثة آلاف وخمسمائة (٣٥٠٠) مدخل، و (The Encyclopedic Dictionary Of Applied Linguistics) لمؤلفيه (Keith Johnson)

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

و(Helen Johnson)، والذي اشتمل على ثلاثين ألف (٣٠٠٠٠) مدخل، وهكذا يمكننا القول إنّه لا مجال للمقارنة إطلاقا بين معجم خليل أحمد خليل المعاجم اللسانية الغربية؛ سواء أكانت شاملة لعدة مجالات لسانية، أم اقتصرت على تخصص بعينه.

٥٧- معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، ص:×ا.

٥٨- قاموس اللسانيات، عبد السلام المسدي، ص:٩٦.

٥٩- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

٦٠- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة، سمير حجازي، ص:١٢ .

٦١- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، إميل يعقوب وآخرون، ص: ٥٠.

٦٢- معجم المصطلحات الألسنية، مبارك مبارك، ص:٥.

٦٣- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، علية عزت عيّاد، ص:٧.

٦٤- معجم المصطلحات اللغوية، منير رمزي بعلبكي، ص:٨.

٦٥- المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، مكتب تنسيق التعريب، ط:١، ص:٦.

٦٦- المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، مكتب تنسيق التعريب، ط:٢، ص:١٥.

٦٧- ينظر: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، محمد رشاد الحمزاوي، ص: ١١- ١٤.

٦٨- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، محمد حسن باكلا وآخرون، ص:ح.

٦٩- ينظر: المعجم العلمي المختص(المنهج والمصطلح)، جواد حسني سماعنة، مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧٥، العدد٤، رجب ١٤٢١ه/ تشرين الأول (أكتوبر)٢٠٠٠م، ص: ٩٧٧.

٧٠- علم المصطلح- أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ص: ٧٥٢.

٧١- وهو أحدث أنماط الترتيب في المعاجم المتخصّصة، يستعمل غالباً في المعاجم المصنّفة التقنيّة، التي تعدّها هيئات التقييس القطرية أو الدولية، ويقوم هذا النوع على ترتيب المصطلحات ترتيباً يخضع للعلاقات المنطقية والوجودية التي تتحكم في البناء العام للنّسق المصطلحيّ؛ وذلك من خلال اعتماد علاقة النّوع بالجنس، وعلاقة الجزء بالكلّ وغيرها من العلاقات؛ فلا تبرز قيمة المصطلح في صورته اللّفظية أو شكله الخارجي، وإنّما في ما يدلّ عليه من مفهوم، ينظر: المرجع السابق، ص: ٧٥٣-٧٥٥.

٧٢- ينظر: نحو تصوّر جديد لبناء المعجم العلمي العربي المختصّ، معجم المصطلحات اللسانيّة نموذجا، عز الدين البوشيخي، مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧٥، العدد٤، رجب

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

١٤٢١ه/ تشرين الأول (أكتوبر)٢٠٠٠م، ص:١١٥٥.

٧٣- ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مكتب تنسيق التعريب، ط:٢، ص:١٩.

٧٤- ينظر: المصدر نفسه، ص:٢٢.

٧٥- ينظر: معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة، سمير حجازي، ص:١٦-٦٩، و ص: ٢٤١-٣٠١.

٧٦- ينظر: معجم المصطلحات الألسنية، مبارك مبارك، ص: ١٣٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠.

٧٧- ينظر: معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، ص:١٣ .

٧٨- ينظر: معجم المصطلحات اللغوية، رمزي منير بعلبكي، ص:٢٠١.

٧٩- ينظر: معجم المصطلحات الألسنية، مبارك مبارك، ص:٧٥.

٨٠- ينظر: معجم اللسانيات الحديثة، سامي عياد حنا وآخرون، ص: ١٠٤.

٨١- ينظر: الموحّد لمصطلحات اللسانيات، مكتب تنسيق التعريب، ط:٢، ص:٦٦.

٨٢- ينظر: التعريف في المعاجم اللسانية الحديثة، أطروحة دكتوراه، إعداد: حميدي بن يوسف، إشراف: الطاهر ميلة، ص:٢٨٨-٣٠٤ (مرقون).

٨٣- ينظر: معجم المصطلحات اللغوية، رمزي منير بعلبكي، ص:٣٨٨.

٨٤- ينظر: معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، ص:.٢٦.

٨٥- ينظر: المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، مكتب تنسيق التعريب، ط:٢، ص:١٣٨.

٨٦- ينظر: معجم اللسانيات الحديثة، سامي عيّاد حنّا وآخرون، ص:١٦-١٨.

٨٧- ينظر: المصدر نفسه، ص:١٨-٢٠.

٨٨- ينظر: المصدر نفسه، ص:٧٤-٧٧.

٨٩- ينظر: المصدر نفسه، ص:١١١-١١٢.

٩٠- ينظر: المصدر نفسه، ص:١٢٥-١٢٧.

٩١- ينظر: المصدر نفسه، ص:٢٨.

٩٢- ينظر: المصدر نفسه، ص:٦٨-١٠٥.

٩٣- ينظر: المصدر نفسه، ص:١٣١.

٩٤- المعجم العلمي العربي المختص حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، إبراهيم بن مراد، ص:١٤٥.

٩٥- معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، ص:٩٣.

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

٩٦- معجم علم اللغة التطبيقي، محمد علي الخولي، ص:٩٤.

٩٧- معجم المصطلحات اللغوية، رمزي منير بعلبكي، ص:٢٠٤

٩٨- المصدر نفسه، ص:٢١٩.

٩٩- معجم اللسانيات الحديث، سامي عياد حنّا وآخرون، ص: ٢٠.

١٠٠- ينظر: المصدر نفسه، ص: ٨٢-٨٣.

١٠١- ينظر: المصدر نفسه، ص:٣٤.

١٠٢- ينظر: المصدر نفسه، ص:٨.

١٠٣- ينظر: المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، محمد رشاد الحمزاوي، ص:١٥١.

١٠٤- ينظر: المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، مكتب تنسيق التعريب، ط:٢، ص:٢٢.

١٠٥- ينظر: معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، ص:٩٧، ٩٨.

١٠٦- هو مركّب مكوّن من كلمتين بسيطتين ولكن معناه يختلف عن معنى كلّ منهما على انفراد، مثل:pickpocket ، ينظر: معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، ص:٢٢٦.

١٠٧- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص: ١١.

١٠٨- قائمة بالكلمات غير القياسية، قوائم الأعداد والأعداد الوصفيّة، قائمة ألفاظ القرابة، قوائم بأسماء أشهر الأشخاص والأماكن، قائمة المعلومات الموسوعيّة: كالأوزان، المقاييس، الأيام، الشهور، العملات، والمعلومات الجغرافية، ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

١٠٩- ينظر: معجم علم اللغة التطبيقي، محمد علي الخولي، ص: ١٤٠.

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

قائمة المصادر والمراجع:

إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط:١، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

إبراهيم بن مراد، من المعجم إلى القاموس، ط:١، تونس، دار الغرب الإسلامي، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط:١، عالم الكتب، ١٤١٨ه- ١٩٩٨م.

إميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية (عربي- إنجليزي- فرنسي)، ط:١، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

بسام بركة، معجم اللسانية (فرنسي-عربي) مع مسرد ألفبائي بالألفاظ العربية، ط:١، لبنان، منشورات جروس برس، ١٩٨٥م.

جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد خاص بندوة" إقرار منهجية موحّدة لوضع المصطلح" ٢٥-٢٨/ ١١/ ١٩٩٩م، المجلد ٧٥، العدد٤، رجب ١٤٢١ه- تشرين الأول (أكتوبر)٢٠٠٠م.

حميدي بن يوسف، التعريف في المعاجم اللسانية الحديثة، أطروحة دكتوراه، إشراف: الطاهر ميلة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر٢، ٢٠١١-٢٠١٢م (مرقون).

حميدي بن يوسف، المعجم الموحّد في طبعتيه الأولى والثانية، ملاحظات إحصائية، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد:٥٧، جمادى الأولى ١٤٢٥ه- يونيو (حزيران) ٢٠٠٤م.

حميدي بن يوسف، واقع تأليف المعاجم اللسانية الفردية في الوطن العربي (رأي في ثلاثة معاجم)، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٥٨، ذو القعدة ١٤٢٥ه- ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٠٤م.

خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائيّة والمتعددة اللغات، ط:١، فاس، منشورات ما بعد الحداثة، ٢٠٠٦م.

خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح ومعالم المصطلحية العربية بالمعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات نموذجا، أطروحة دكتوراه، إشراف: عبد العزيز

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

حليلي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٤م(مرقون).

خالد اليعبودي، المصطلحات اللسانية المعربة في المجال المعجمي مقاربة نحو التأصيل، المعجمية العربية قضايا وآفاق، إعداد وتقديم: منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ إسماعيلي علوي، إشراف: عبد القادر الفاسي الفهري، ط:١، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة، ٢٠١٣م.

خالد اليعبودي، معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري- طفرة أم عقبة؟ مجلة مصطلحيات، العدد ١، شوال ١٤٣٢ه- شتنبر ٢٠١١م.

خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات اللغوية (عربي- فرنسي- إنجليزي)، ط:١، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٥م.

رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات، ط:١، العراق، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية(إنجليزي- عربي) مع ١٦ مسرداً عربياً، ط:١، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م.

سامي عياد حنا وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة(إنجليزي-عربي)، ط:١، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان، ١٩٩٧م.

سمير حجازي، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة (فرنسي- عربي/ عربي- فرنسي)، ط:١، بيروت، لبنان، دار الراتب الجامعية، ٢٠٠٥م.

عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات (عربي- فرنسي وفرنسي- عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، د ط، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٤م.

عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، ط:١، تونس، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، ١٩٩٧م.

عبد العلي الودغيري، دراسات معجمية- نحو قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، ط:١، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ١٤٢٢ه- ٢٠٠١م.

عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري معجم المصطلحات اللسانية(إنجليزي- فرنسي- عربي)، ط:١، بيروت، لبنان، دار الكتاب الجديد

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

المتحدة، ٢٠٠٩م.

عز الدين البوشيخي، نحو تصوّر جديد لبناء المعجم العلمي العربي المختصّ، معجم المصطلحات اللسانيّة نموذجا، مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد خاص بندوة "إقرار منهجية موحّدة لوضع المصطلح" ٢٥-٢٨/ ١١/ ١٩٩٩م، المجلد ٧٥، العدد٤، رجب ١٤٢١ه/ تشرين الأول (أكتوبر)٢٠٠٠م.

علي القاسمي، المعجم والقاموس- دراسة في علم المصطلح، قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، إعداد: عز الدين البوشيخي، ومحمد الوادي، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، سلسلة الندوات-١٢، ٢٠٠٠م.

علي القاسمي، علم المصطلح- أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط:١، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٨م.

علية عزت عياد، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية (ألماني-إنجليزي-عربي) مع كشافين بالإنجليزية والعربية، ط:١، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٤م.

ليلى المسعودي، ملاحظات حول معجم اللّسانيات، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٣٥، ١٩٩١م.

مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي- إنجليزي-عربي)، ط:١، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٥م.

مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط:٢، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م.

محمد حسن باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث(عربي-إنجليزي/ إنجليزي-عربي)، مراجعة: محمد حسن باكلا وآخرون، ط:١، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٣م.

محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي- إشكالات ومقاربات، ط:١، تونس، بيت الحكمة، ١٩٩١م.

محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية في اللغة العربية، د ط، تونس، الدار التونسية للنشر، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٧م.

محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ط:١، بيروت،مكتبة لبنان، ١٩٨٢م.

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -

محمد علي الخولي، معجم علم اللغة التطبيقي(إنكليزي- عربي) مع مسرد عربي- إنكليزي، ط:١، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٦م.

محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري(إنكليزي- عربي) مع مسرد عربي- إنكليزي، ط:١، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢م.

مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ط:١، الأردن، عالم الكتب الحديث، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

مصطفى غلفان، استدراك على المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، مجلّة الدراسات المعجميّة، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد:١، ٢٠٢٢م.

مصطفى غلفان، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات: أي مصطلح لأي لسانيات؟ اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٤٦، شعبان ١٤١٩ه-ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٨م.

مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات(إنجليزي- فرنسي- عربي)، ط:١، تونس، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩م.

مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي- فرنسي- عربي)، مراجعة: ليلى المسعودي ومحمد شباضة، ط:٢، الدار البيضاء، المغرب، مطبعة النجاح الجديدة، ٢٠٠٢م.

Georges Mounin, Dictionnaire de la linguistique, Presses universitaires de France, 4éd, 2004.

- هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً -